Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

هادي عبد الحسين عبود الشحتور (١٩٤٠-١٩٨٢) (دراسة تاريخية)

The Martyr Hadi Abd-el-Hussein Abood Al-Shahtoor (1940-1982) (A Historical Study)

أ.م.د.أركان مهدي عبد الله السعيدي

المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

Abstract

Souq Al-Shuyukh is considered one of the ancient Iraqi cities for its authenticity and famous for its writers and scholars until it was called ((Najaf Al Thaniya)), due to its cultural and intellectual characteristics that the city of Najaf approached in the many scientific families, religious councils and literary clubs, and among its scientific families the family of Shahtour emerged. That inhabited the city of Souk Al-Shuyukh and gave birth to several scholars and virtues who had a distinguished role in the intellectual and scientific life of the city. Among the sons of this family, the martyr Hadi Abdel-Hussein Al-Shahtour has emerged as a personality distinguished by its To high Islamic culture and kinetic activity in the management of Islamic work study the personality of the martyr Hadi historically, the research was divided into three topics: the first studied its lineage, its social origin and the religious and scientific status of its family. As for the second topic, it was devoted to showing its political work and Islamic activity, which was represented in its affiliation with the Liberation Party and then to the Islamic Dawa Party, and the third topic dealt with his arrests At the hands of the Baathist regime, which ended with his imprisonment and .then his execution

ملخص:

تعد مدينة سوق الشيوخ من المدن العراقية العريقة بأصالتها والمشهورة بأدبائها وعلمائها حتى سميت بـ ((النجف الثانية)) ,لما تميزت به من خصائص ثقافية وفكرية قاربت بها مدينة النجف في كثرة أسرها العلمية ومجالسها الدينية ونواديها الأدبية ,ومن بين أسرها العلمية برزت أسرة آل شحتور التي سكنت مدينة سوق الشيوخ وأنجبت عدة علماء وفضلاء كان لهم الدور المتميز في الحياة الفكرية والعلمية للمدينة,ومن أبناء هذه الأسرة برز الشهيد هادي عبد الحسين الشحتور كشخصيه تميزت بثقافتها الإسلامية العالية ونشاطها الحركي في إدارة العمل الإسلامي.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

ولدراسة شخصية الشهيد هادي تاريخياً تم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث:درس الأول نسبه ونشأته الاجتماعية ومكانة أسرته الدينية والعلمية,أما المبحث الثاني فكرس لبيان عمله السياسي ونشاطه الإسلامي والذي تمثل في انتمائه الى حزب التحرير ومن ثم الى حزب الدعوة الإسلامية,اما المبحث الثالث فتناول اعتقالاته على يد نظام حزب البعث السابق والتي انتهت بسجنه ومن ثم إعدامه.

.

المقدمة

ان لدراسة الشخصيات التاريخية أهمية حضارية كونها جزء من تراث أنساني مثل تطلعات الأمة أثناء مسيرتها الفكرية والثقافية,وقد شهد العراق على طول تاريخه الإنساني العديد من الشخصيات التاريخية التي تنوعت بثقافتها العلمية وبتوجهاتها المعرفية,وشكلت بهذا التنوع الوجه الحضاري المشرق لعراقنا الحبيب,وقد كانت الثقافة الإسلامية بتجاهاتها الفكرية هو الجزء الأصيل من هذا التنوع.

فمنذ بداية الاحتلال البريطاني للعراق برز الفكر الإسلامي الذي مثله رجال الدين كفكر رافض للاحتلال كون في بعده الجهادي توجه وطني دافع عن الوطن وساهم في بناء دولة وطنية مستقلة,وفي إطار هذا التوجه استطاع الفكر الإسلامي ومنذ خمسينيات القرن الماضي ان يتطور ليشكل ظاهرة سياسية جديدة تمثلت بنشوء أحزاب إسلامية تمتلك رؤية وإرادة وطنية استقطبت العديد من أبناء البلد كان احدهم الشهيد هادي عبد الحسين الشحتور.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

نشأ الشهيد في عائلة علمائية وتربى على الأخلاق الإسلامية,ومنذ وقت مبكر من حياته اعتنق الفكر الإسلامي كمنهج للحياة فآمن به ودعا اليه ودافع عنه طوال مدة حياته الى استشهاده عام ١٩٨٢،ولذا فان إعداد بحث علمي لدراسة هذه الموضوع كتجربة إنسانية تستحق الدراسة تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث: درس الأول نسبه ومكانة أسرته الدينية والعلمية,كذلك ولادته ونشأته العلمية, أما المبحث الثاني فكرس لبيان نشاطه في العمل السياسي الإسلامي ,وانتمائه إلى حزب التحرير حتى انضمامه إلى صفوف حزب الدعوة الإسلامية,ثم تبوئه منصب حزبي في قيادة الدعوة: أما المبحث الثالث فتناول اعتقالاته على يد النظام السابق والتي انتهت بسجنه ومن ثم إعدامه عام ١٩٨٢.

اعتمد البحث على عدة مصادر ترتبط بموضوع البحث منها: الوثائق العراقية الصادرة من مديرية الأمن العامة المرتبطة بوزارة الداخلية, والوثائق الصادرة من وزارة الصناعة, ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية, وكل هذه الوثائق كشفت عن معلومات أمنية وفنية لا يمكن الحصول عليها من مصادر أخرى تحكي عن عمل هادي الشحتور ووظيفة الحكومية,وعن اعتقالاته,وما هي الأحكام التي صدرت بحقه.

كذلك اعتمد البحث على المصادر المرتبطة بتاريخ الأحزاب الإسلامية كحزب التحرير,وحزب الدعوة الإسلامية وهذه الأحزاب انضم اليها هادي الشحتور ومارس نشاطه السياسي والحزبي من خلالها,ولا يمكن التعرف على هذا النشاط إلا بمراجعة هذه المصادر,والتي منها كتاب حزب الدعوة الإسلامي(أربعة أجزاء) للسيد حسن شبر وتأتي أهمية هذا الكتاب كون مؤلفه أحد قادة الدعوة الأوائل وهو جزء من الحدث وشاهد عليه ,وقد وثق كل ما شاهده وقام به من نشاط حزبي او سياسي مع زملائه من الدعاة في هذا الكتاب,كما استقينا معلوماتنا من المقابلات الشخصية التي أجريناها مع ذو الشهيد وأصدقائه وقد أفادتنا لبيان كل ما يتعلق بشخصية الشهيد وبنشاطه الإسلامي.

واجه الباحث عدة صعوبات ترتبط بجمع المعلومات والحصول عليها لأعداد هذا البحث والتي منها ان حزب الدعوة كحزب إسلامي سياسي لم يكن يمتلك أدبيات ثرية بسبب عدم تدوينه لكثير من نشاطات الحزب وما يرتبط بأعضائه من اعمال ثقافية وأحداث سياسية,واعتقد ان هذا راجع لأسباب لعل من أبرزها الوضع الأمني الرهيب الذي عاشه الدعاة والذي كان يحتم عليهم عدم تدوين شيء أو الاحتفاظ به حتى لا يقع بيد السلطة ليكون مستمسك يعرضهم إلى الاعتقال,لاسيما وان الحزب تعرض إلى هزات عنيفة,ومع كل ذلك كان بإمكان

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

الحزب ان يوثق ما بقي عنده من ذاكرة تاريخية يحتفظ بها بعض الدعاة,فضلاً عن إمكانية الحصول على وثائق رسمية وغير رسمية وتقديمها للباحثين لتدوين تاريخ هذا الحزب.

المبحث الأول

نسبه ونشأته الاجتماعية

نسبه وأسرته:

هادي عبد الحسين بن الشيخ عبود بن الشيخ موسى بن الشيخ شحتور من أسرة آل شحتور التي عرفت بهذا الاسم نسبة إلى جدهم الأعلى شحتور بن محمد بن حمزة الخزاعي[١] ,وخزاعة قبيلة من الأزد القحطانية وهم بنو عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو مزيقياء ,كانت لهم ولاية البيت (الكعبة) قبل الإسلام ,وقد دخلوا في الإسلام سنة ٨هـ ,وكان منهم الصحابي الجليل سليمان بن صرد الخزاعي[٢] ,ويرى بعض الباحثين ان قبيلة خزاعة رحلت إلى العراق وسكنت (الحسكة) وهي مدينة الديوانية حالياً,والتي جاءت تسميتها نسبة إلى ديوانية (مضيف) خزاعة, و بتقادم الأيام أخذت كلمة خزاعة تتغير وتنحرف التسمية إلى (الخزاعل),وبذلك فليس هناك فرق[٣]بين خزاعة والخزاعل[٤],وبعبارة أخرى نستطيع القول ان الخزاعل قبيلة تنحدر من خزاعة التي هي الأصل والخزاعل هم الفرع ولهم تاريخ قائم بذاته وهو جزء لا يتجزأ من تاريخ العراق.

ترجع أسرة آل شحتور إلى عشيرة آل غريق(غريج)التي تتفرع من قبيلة خزاعة,وقد نزح آل غريج من أراضيهم في الفرات الأوسط إلى الجنوب ليسكنوا الأهوار في منطقة الجزائر[٥] (الجبايش حالياً)[٦]؛نتيجة الضغوط التي تعرضوا لها من قبل الدولة العثمانية المتمثلة بجباية الضرائب نهاية القرن الثامن عشر, فضلا عن أن الحرب مع المنتفك وعموم الخزاعل عام ١٧٧٩ كان لها الأثر الكبير في ترك أراضيهم والاتجاه نحو الجنوب[٧] .

استقر آل غريج في الجزائر وبلغ عددهم حسب إحصاء عام ١٩٤٧ تقريباً حوالي (١٢٦٣) نسمة وهم يحتلون مجموعة من الجزر على شكل مثلث تكون أضلاعه النهر جنوباً وكرمة العويجة شرقاً والمدار الفوقاني في الشمال[٨] وكانوا تحت حماية ورعاية بني أسد,وهناك من يذكر أنهم دخلوا في حلف مع العشائر القاطنة في منطقة الجزائر وهي عشيرة البو خليفة وعبادة وبني مشرف وبني حطيط و آل حرب فضلا عن بني أسد,[٩]وقد

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

عاش شحتور كرجل محترم بين أبناء هذه العشائر كونه رجلاً تقياً شريف النفس محباً لأهل العلم, ولعلو منزلته اشتهرت أسرته باسمه ؛لأن الأسرة تشتهر وتنتمي إلى من هو أعلى شرفاً وأعظم منزلة وأكثر جاهاً فيها ولذلك أطلق عليهم آل شحتور[١٠].

نزوح اسرة آل شحتور إلى مدينة سوق الشيوخ:

ان أول من نزح من أسرة آل شحتور إلى مجرة عشائر سوق الشيوخ هو الشيخ موسى شحتور وكان ذلك بعد التحاقه بالحوزة العلمية في النجف الاشرف في أواسط القرن الثاني عشر الهجري–القرن الثامن عشر الميلادي,ولم يعرف سبب نزوحه من مقره الأول في الجزائر [١١],إلا أن هناك من يذكر ان أول من نزح هو شحتور الذي سكن في بداية الأمر مع آل إسماعيل[١٢] في منطقة الحجامية وهي إحدى قرى ناحية الطار حالياً [١٣],ومما يؤيد ذلك ان الشيخ شحتور هو احد طلبة مدرسة الحجامية[١٤] – التي سيمر ذكرها– ودخوله إلى هذه المدرسة يدلل على ان الشيخ شحتور كان ساكناً منطقة الحجامية إلا إذا قلنا أن الشيخ شحتور لم ينزح من الجزائر وإنما كان يأتي إلى منطقة الحجامية للدراسة وان لم نجد ما يثبت ذلك إلا انه يبقى احتمالاً قائماً .

انتقلت أسرة آل شحتور بعد ذلك لتسكن مع عشيرة حجام[١٥] في منطقة العتيبية أواخر القرن التاسع عشر,وكان ذاك استجابة لطلب الحوزة العلمية في النجف ومراجعها لسد حاجة المدينة والعشائر المحيطة بها من الناحية الدينية والتشريعية وحل النزاعات والخصومات العشائرية ,وكانت عشيرة حجام أكثر العشائر احتفاءً بهذه الأسرة التي ارتبطت بها ارتباطاً وثيقاً حتى غدوا جزءً من العشيرة[١٦] ,بعدها انتقل رجال الأسرة إلى مركز مدينة سوق الشيوخ بعد عام ١٩٣٥ تقريباً في زمن الشيخ عبد الحسين عبود الشحتور الذي بنى له بيتاً كبيراً في منطقة الحضر [١٧].

المكانة الدينية والعلمية للأسرة:

تعد أسرة آل شحتور من الأسر الدينية والعلمية والأدبية المهمة في سوق الشيوخ والتي كان لها الدور الايجابي على المستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي في المجتمع كونها عائلة جهادية تعاهدت العلم والدين من جدهم الأعلى الشيخ شحتور ومن بعده أولاده وأبناء أولاده ,وشحتور هذا رجل مؤمن ملتزم دينياً تميز بالأخلاق الحسنة والتقوى وكان محباً للعلم والعلماء ولذلك التحق ومنذ بداية توجهه الديني في صفوف طلبة المدرسة الحجامية فكان من طلابها الأوائل [١٨] .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

والحجامية هي مدرسة دينية شيدها أهالي (الحجامية) و (البثج) في سوق الشيوخ أوائل القرن الثامن عشر الميلادي فضلاً عن إنشاء مسجد واسع من الطين,وقد اشرف كل من الشيخ ذياب الخاقاني[١٩] والشيخ موسى البحراني[٢٠]في إنشاء المسجد والمدرسة وهي أول مدرسة دينية أصبحت المنطلق الأساس في نشر المعارف الدينية والثقافة الإسلامية في المنطقة,وقد امتلأت بطلاب العلم من أبناء المناطق والقرى المجاورة ومن بينهم الشيخ شحتور الذي درس على يد أساتذتها وتخرج منها كدفعة ثانية مع مجموعة من الطلبة ومن بينهم الشيخ عيسى بن الشيخ حسن الخاقاني[٢١]والشيخ حسين الصغير[٢٢] وهؤلاء أصبحوا فيما بعد من أعلام الفقه والأخلاق [٢٣].

ومن اجل ان يسير أولاده على نهجه في دراسة العلوم الدينية بعث الشيخ شحتور بولده موسى إلى الحوزة العلمية في النجف الاشرف وذلك في أواسط القرن الثاني عشر الهجري–القرن الثامن عشر الميلادي,وبعد ان أكمل دراسته الدينية مارس الشيخ موسى دوره الاجتماعي في التبليغ و نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام),وكان للشيخ موسى مؤلف وجد في مكتبة الشيخ يوسف عبد الحسين الشحتور كتبه بخط يده سقط أول الكتاب فلم يعرف اسمه,جمع فيه نوادر التاريخ والحديث والحِكم وغير ذلك ما فيه متعة للقارئ ,كما كتب أيضاً الكثير من الكتب التي كان يحتاجها في دراسته ومراجعته ,ولم يصل إلينا تاريخ ولادته ووفاته رحمه الله ,وقد نبغ بعده ولداه الفاضلان الشيخ طاهر والشيخ عبود.[٢٤]

أما الشيخ طاهر بن الشيخ موسى فقد جاء في ترجمته انه درس العلوم الدينية في حوزة النجف وأصبح فاضلاً[٢٥] من فضلاء الحوزة العلمية ,قضى مدة من عمره في مدينة النجف يواصل تحصيله العلمي ثم رجع إلى وطنه في عشيرة حجام ليمارس دوره الاجتماعي من خلال الوعظ والإرشاد وحل الخصومات إلى ان توفي رحمه الله ليدفن في النجف الاشرف ,أما أخيه الشيخ عبود الشيخ موسى وهو والد الشيخ عبد الحسين فهو أيضاً رجل دين وفاضل من فضلاء الحوزة مارس نشاطه الاجتماعي والثقافي إلى جانب أخيه الشيخ طاهر توفي عام ١٣٣٢هـ /١٩١٤م.[٢٦]

الشيخ عبد الحسين عبود الشحتور:

ولد الشيخ عبد الحسين الشيخ عبود في سوق الشيوخ عام ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م, وعاش في كنف والده الشيخ عبود الذي رباه على القيم الأخلاقية والآداب الإسلامية ولذلك سار وهو في مقتبل العمر على نهج الآباء والأجداد في طريق العلم والعلماء حينما دخل أروقة الحوزة العلمية في النجف الاشرف لينهل من علومها

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

الدينية,فكان من طلابها البارعين وآية في استنباط أحكام الدين بعد ان اخذ الفقه والأصول من أساطين عصره كآية الله العظمى الشيخ محمد طه نجف[٢٧] والسيد كاظم اليزدي[٢٨] والشيخ علي بن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر[٢٩],كما انه كان ملماً بالأدب واللغة والتفسير والحديث.[٣٠]

عُرف الشيخ عبد الحسين بنشاطه الاجتماعي والديني فبعد ان أكمل دراسته الدينية عاد إلى وطنه (حجام) ليكون مصداقاً لقوله تعالى:((فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُم طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّين وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُم إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِم لَعَلَّهُم يَحْذَرُونَ)) [٣١],ثم انتقل بعد ذلك ليوسع نشاطه الديني في تبليغ أحكام الشريعة إلى مركز مدينة سوق الشيوخ بعد طلب أهالي السوق منه ذلك,وحينما دخل الاحتلال البريطاني إلى العراق عام ١٩١٤ كان للشيخ عبد الحسين دور كبير إلى جانب الشيخ باقر آل حيدر[٣٢] في تحشيد جماهير وعشائر السوق للوقوف بوجه الاحتلال البريطاني[٣٣].

كذلك كان الشيخ عبد الحسين من رجال الدين الذين شاركوا في انتفاضة عام ١٩٣٥ في سوق الشيوخ[٣٤]والتي سُميت بالتاريخ بـ (ثورة ريسان)إلى جانب الشيخ عباس الحجامي الرميثاوي[٣٥] والشيخ موسى الحسناوي وكان دوره الدور الموجه للانتفاضة والمحافظة على امن المدينة التي بقيت أكثر من خمسة عشر يوماً دون قانون ونظام حكومي.[٣٦]

قامت الحكومة بعد انتهاء الانتفاضة بإجراءات تعسفية تمثلت باعتقال الشخصيات التي شاركت في الانتفاضة ,وكان الشيخ عبد الحسين من ضمن الشخصيات المطلوبة لذلك لجأ مع زميله الشيخ عباس الرميثي إلى بيت رجل العشائر الشيخ حاتم العجلي ,ثم بعد ذلك تم تهريبهم إلى مدينة النجف الاشرف وهناك تم الاتصال بالمرجع الديني السيد أبو الحسن الأصفهاني[٣٧] الذي توسط لهم عند الحكومة ليتم العفو عنهم.[٣٨]

عرف الشيخ عبد الحسين بتقواه وشدة ورعه واحتياطه في الدين وابتعاده عن الأضواء وحب الظهور وعدم اقترابه من رجال الحكومة ,حتى ان احد المسؤولين في القضاء بعث له بعدة هدايا إلا أن الشيخ رفض ان يأخذها وان لا تدخل بيته وأمر بتوزيعها على فقراء المدينة,كما ان الشيخ كان همه تبليغ وإيصال الإحكام الشرعية إلى الناس وكان يبالغ في ذلك لدرجة انه إذا قابله شخص أول ما يختبره في كيفية أداء صلاته وما يتعلق بها من أحكام شرعية ,كما انه كان يعمل على إيصال الحقوق الشرعية لفقراء المدينة حتى انه كثيراً ما اوصل ما يحتاجونه من مواد غذائية إلى أبواب بيوتهم دون ان يكشف عن شخصيته حتى يكون عمله خالصاً لوجه الله تعالى [٣٩].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

كان بيته محط استقبال الزائرين من العلماء والأدباء الذين كانوا يفدون على مدينة سوق الشيوخ,وذكر الشيخ عبد الهادي الفضلي ان والده الشيخ الميرزا محسن الفضلي حينما زار مدينة سوق الشيوخ كان مدة وجوده يلتقي بالشيخ عبد الحسين الشحتور وهو من العلماء المعترف لهم بالاجتهاد,ومن آراءه الاجتهادية حرمة شد الرحال لزيارة قبور ومراقد غير المعصومين عليهم السلام[٤٠],توفي رحمه الله في النجف عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.[٤١]

الولادة والنشأة:

ولد هادي عبد الحسين الشحتور عام ١٩٤٠ في مدينة سوق الشيوخ مدينة العلم والأدب وفي وسط عائلة ملتزمة دينياً فوالده وأجداده علماء دين,دخل المدرسة الابتدائية ,وفي السنة الثامنة من عمره توفي والده الشيخ عبد الحسين عام ١٩٤٨ ومنذ ذلك الحين أصبح يتيماً ليواجه بعدها مصاعب الحياة,وبعد وفاة والده انتقل مع والدته إلى مدينة النجف ليسكن محلة العمارة في بيت والده,ولم يبقَ هادي طويلا حتى أخذته والدته معها تاركاً النجف ليعيش في مدينة الكاظمية وتحديداً في منطقة(العكيلات)[٤٢],حيث أكمل دراسته هناك في (ثانوية فرع جمعية بيوت الأمة المسائية في الكاظمية) و يتخرج منها عام ١٩٥٩ وهو في الصف الرابع الأدبي[٤٣] .

عمله الوظيفي:

نظراً للظروف المادية الصعبة التي مره بها هادي الشحتور ولاحتياجه المادي والمعيشي إذ لم يكن هناك معيلٌ لأسرته إلا هو لذلك قدم طلب تعيين إلى وزارة الأعمار وقد تم قبوله في آذار ١٩٥٩ كموظف كاتب في شعبة السيارات التابعة للوزارة براتب (١٣ دينار),وفي ٢٤ تشرين الأول من نفس السنه فك ارتباطه بوزارة الأعمار التي ألغيت ولحق بديوان وزارة الصناعة بدرجة كاتب في شعبة المخازن[٤٤],واصل عمله في وزارة الصناعة التي بقي فيها إلى عام ١٩٧٠ لينتقل بعدها إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية دائرة المؤسسة العمالية للتشغيل والتدريب بمنصب وظيفي ملاحظ ثم رئيس ملاحظين[٤٥]

وبعد سنة من أداء عمله الوظيفي قرر هادي ان يواصل دراسته في عام ١٩٦٠ تم قبوله في ثانوية الاعظمية المسائية للبنين [٤٦] ليتخرج منها عام ١٩٦٢-١٩٦٣[٤٧],حاول الشهيد إكمال دراسته الأكاديمية حينما تم قبوله في كلية القانون في الجامعة المستنصرية إلا انه لم يستطع إكمال دراسته بسبب الظروف الأمنية المحيطة به والتي أجبرته على ترك الدراسة,ولا نعلم في اي سنة تم قبوله في هذه الكلية إلا إن ذلك كان قبل دخوله كلية أصول الدين كما روى ذلك لنا بعض رفاقه .[٤٨]

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

في عام ١٩٧١ التحق هادي الشحتور بـ (كلية أصول الدين) الكائنة في بغداد ا كرادة والتي كان عميدها السيد مرتضى العسكري[٤٩] ,وقد تم قبوله كطالب في صفوفها الأولى وكان من ابرز زملائه في الكلية هو رفيقه في العمل الإسلامي الشيخ عارف البصري ونتيجة للظروف السياسية وما رافقها من اعتقالات حالت دون إكماله دراسته في الكلية.[٥٠]

المبحث الثاني

نشاطه في العمل السياسي الإسلامي

توفرت للشاب هادي الشحتور أسباب النشأة الإسلامية فهو ينتسب الى أسرة دينية معظم أبنائها علماء تربوا على القيم والمبادئ الإسلامية التي جاهدوا من اجلها,كما انه عاصر في فترة شبابه بروز حركة العمل الإسلامي التي بانت معالمها بالظهور نهاية الخمسينيات من القرن الماضي,وقد جذبته رياح هذا العمل ليكون احد رجالاته.

تميز هادي الشحتور بشخصيته القوية وحسب ما ذكر من عاشره انه رجل مثقف بثقافة اسلامية عالية, مطلع على الثقافات الأخرى ,كثير القراءة ويمتلك مكتبة تضم الكثير من الكتب ,وفي فترة المد الشيوعي الماركسي واعتناق الكثير من الشباب هذا الفكر كان الشهيد يستغل المناسبات الدينية التي تقام في الجوامع والحسينيات لإلقاء كلمة يوجه فيها الجمهور ويوضح لهم فيها عظمة وثقافة الإسلام وزيف وخطورة الثقافات العلمانية, ولا زال هناك من يتذكر ما طرحه هادي الشحتور من فكر إسلامي يجابه به الفكر العلماني عبر كلمات يلقيها في جامع الإسماعيلية في سوق الشيوخ وأماكن اخرى تقام فيها الاحتفالات الدينية التي تخص ولادات ووفيات الأئمة (عليهم السلام),وكثيراً ما كان يدخل في مناقشات مع الشيوعيين إلى حد تصل فيه الأمور في بعض الأحيان إلى العراك والتشاجر من قبل هؤلاء,ان ما امتلكه هادي الشحتور من فكر إسلامي مكّنه ومنذ وقت مبكر ان ينضم في صفوف العمل الإسلامي في العراق[٥١].

انتمائه إلى حزب التحرير:

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

ظهر حزب التحرير على يد الشيخ تقي الدين النبهاني[٥٢] في القدس عام ١٩٥٢ نتيجة انشقاق حصل في جماعة الإخوان المسلمين[٥٣] التي تأسست في مصر عام ١٩٢٨[٥٤]استطاع مجموعة من الطلبة والأساتذة الأردنيين والفلسطينيين ان يؤسسوا فرع من حزب التحرير في العراق بعد ان نشروا أفكار الحزب في كل من بغداد والموصل والبصرة والناصرية [٥٥],عُرّف الحزب من قبل مؤسسيه بأنه تكتل مبدئه الإسلام وعمله السياسة,يدعو إلى إعادة الإسلام الى الحياة والدولة والمجتمع ليقودها الى إقامة الخلافة وإعادة الحكم بما أنزل الله,كما يعمل الحزب الى حمل الدعوة الإسلامية لتغيير واقع المجتمع الفاسد في بلاد المسلمين وتحويله الى مجتمع إسلامي بعد تربيته بالثقافة الإسلامية[٥٦].

نشط حزب التحرير في الأوساط الإسلامية نتيجة الكتب والكراريس والمجلات التي كانت تصدر وتصل الى الناشطين الذين يقرؤونها ويتفاعلون معها [٥٧] وكانت نشراته توزع في الجامعات وفي الأوساط العامة وفي الشوارع الرئيسية كشارع الرشيد في بغداد,كما كان لبعض العاملين في صفوف الحزب الدور الكبير في التبشير للحزب في بعض المقاهي العامة التي يرتادها جميع الأطياف المذهبية ومنها الشيعية,وقد تأثر بأفكار هذا الحزب هادي عبد الحسين الشحتور بعد ان دخل في هذا الحزب مجموعة من الشخصيات الشيعية كان من بينهم:محمد هادي السبيتي[٥٨]وجابر العطا, والشيخ عارف البصري[٥٩] وأخوه عبد علي البصري وعبد المجيد الصيمري والشيخ سهيل السعد ومحمد الكواز وعبد الغني شكر من أهالي الناصرية [٦٠].

ان دخول الشهيد هادي الشحتور إلى حزب التحرير كان نتيجة طبيعية تنسجم مع ما يمتلكه من معطيات تبرهن على توجهه الديني وثقافته الإسلامية,كما ان بن أخيه الشيخ عبد الجليل الشيخ يوسف الشحتور كانت له علاقة مع الإخوان المسلمين فهو ممن يحضر ندواتهم ومؤتمراتهم الاسلامية التي يعقدها(الحزب الإسلامي)[٦١],ويبدو ان العم وابن أخيه ونتيجة لما يمتلكونه من وعي إسلامي كانوا متابعين لأي نشاط إسلامي في الساحة العراقية,وفي أثناء البحث وجمع المعلومات وجدت في المكتبة المحمدية التي أسسها الشيخ عبد الجليل يوسف الشحتور كتب إلى السيد قطب وهو مفكر إسلامي من الإخوان المسلمين تعود إلى تلك المدة التي انتشر فيها الفكر الاخواني بين صفوف الشيعة كفكر إسلامي حارب الشيوعية والوجودية وتبنى مشروعا إسلامياً في بناء دولة إسلامية ,وعلى هذا الأساس فليس ببعيد ان يكون الشهيد هادي ممن انتمى إلى حزب التحرير.

إن ما حصل من توافق فكري وسياسي بين السنة والشيعة منتصف خمسينات القرن الماضي يمكن إرجاعه إلى سببين اساسيين,الأول : إن انتشار الثقافة العلمانية والأفكار الإلحادية وخطرها على عقائد المسلمين جعل

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

من النخب السياسية الإسلامية الشيعية والسنية تدرك أهمية توحيد الصفوف وتكثيف الجهود المشتركة للوقوف بوجه هذه الثقافات ومحاربتها فكرياً , وثانياً : إن هناك من الشباب الشيعة ممن يرغب في التصدي للعمل الإسلامي لم يجد أي حزب إسلامي شيعي فعال يعمل معه إلا الأحزاب الإسلامية السنية التي كانت عاملة في تلك المدة.

لم تمض مدة طويلة حتى خرج هادي الشحتور هو وزملاؤه من حزب التحرير نتيجة التقاطعات العقائدية التي تفاقمت نتيجة صدور كتاب (الخلافة الإسلامية)عام ١٩٥٦ لرئيس حزب التحرير الشيخ النبهاني الذي جاء يحمل بعض التوجهات المذهبية التي تتعلق بالمسائل السياسية الإسلامية وإنكار أحقية أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في الخلافة الإسلامية [٦٢].

ان خروج الشهيد هادي الشحتور وزملائه من حزب التحرير كانت نتيجة متوقعة لان أي حزب إسلامي يعتمد في صياغة نظرياته وبلورة أفكاره على معتقداته المذهبية,وبما ان الاختلاف في الرؤيا العقائدية بين الطرفين كان موجوداً فإن النتيجة هي الانفصال.

انضمامه إلى صفوف حزب الدعوة الإسلامية:

لم يوثق تاريخ محدد لتأسيس حزب الدعوة الإسلامي,بسبب اختلاف أقوال المؤسسين التي انقسمت إلى ثلاثة تواريخ الأول ما ذكره السيد حسن شبر [٦٣] من ان التأسيس كان في ١٢ تشرين الأول ١٩٥٧ والذي يوافق ميلاد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ١٧ ربيع الأول وهو التاريخ الرسمي الذي اعتمده الحزب [٦٤],والرأي الثاني يرى ان التأسيس كان بعد مدة قليلة من انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨,وهذا ما ذهب إليه السيد محمد باقر الحكيم بينما تردد السيد مهدي الحكيم من أن الحزب تأسس قبل تموز ١٩٥٨[٦٥], والرأي الثالث للسيد طالب الرفاعي الذي أنكر هذه الآراء وساق بعض القرائن التي تثبت ان تأسيس الحزب كان منتصف تموز ١٩٥٩ [٦٦].

ومن خلال ما تقدم يبدوا ان المجتمعين في وقتها لم يلحظوا أهمية التوثيق لفكرة تأسيس حزب لان هذه الفكرة لم تكن ناضجة باعتبار ان العمل السياسي في إستراتيجياتهم هو مرحلة متأخرة من عملهم الإسلامي المرحلي,وعند التلفيق بين الآراء يظهر ان هناك اجتماعات متعدد يمكن حصرها بين (تموز ١٩٥٨ – تموز ١٩٥٩) فهي المدة المحتملة للتأسيس.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

كان حزب الدعوة الإسلامية عند تأسيسه ككيان سياسي يهدف إلى بناء مجتمع إسلامي يتخذ من الإسلام نظاماً وشريعة في جميع معاملاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية,وقد جاء في إحدى نشراته الداخلية ((أن الدعوة الإسلامية هو الاسم الطبيعي لعملنا والتعبير الشرعي عن واجبنا في دعوة الناس إلى الإسلام,ولا مانع أن نعبر عن أنفسنا بالحزب والحركة والتنظيم))[٦٧],كما ان الحزب اخذ في استراتيجياته العمل على إنشاء دولة تكون أحد نتاجات هذا المجتمع,ولتحقق هذا الأمر لابد من إيجاد نخبة مثقفة وواعية تنشر الفكر الدعوي الإسلامي بين صفوف المجتمع وتدعوه الى الالتزام بإحكام الدين والتعاطي مع الإسلام كمنهج للحياة[٦٨].

اعتمد حزب الدعوة الإسلامية في تحقيق أهدافه الدعوية على النظام المرحلي والذي حدد بأربع مراحل هي: [٦٩]

أولاً– مرحلة التكوين الفكري: وهي مرحلة التثقيف وتغيير المجتمع فكرياً بمعنى إنشاء نخبة من الدعاة تأخذ على عاتقها تربية الجماهير على المبادئ الدينية والثقافة إسلامية,من اجل تغيير الفرد إسلامياً وتوضيح المفاهيم الإسلامية الغائبة عنه,وبذلك فأن عمل الدعوة في هذه المرحلة هو تنظيم فكري اجتماعي سري يكون بعيد عن أعين السلطة حتى لا يكتشف أعضائه .

ثانياً – مرحلة العمل السياسي: وهي مرحلة بيان الأفكار السياسية للإسلام والتعريف بأهمية الفكر الإسلامي كنظام حاكم وتعبئة الجماهير لإقامة هذا النظام.

ثالثاً – مرحلة العمل الثوري: وهي مرحلة تكون الجماهير قد استلمت السلطة بعد إزاحة الطبقة السياسية الحاكمة.

رابعاً – مرحلة الحكم: وهي مرحلة تطبيق الحكم الإسلامي وبناء الدولة الإسلامية.

انظم بعض الشباب المتدين ممن استهوته هذه الأفكار الى صفوف حزب الدعوة الإسلامية وكان من بينهم الشهيد هادي عبد الحسين الشحتور الذي طالما كان يحلم بان يكون الإسلام هو الحاكم في جميع مفاصل الحياة ,فبعد مدة من خروجه من حزب التحرير انضم الى الحزب وكان ذلك في منتصف الستينيات من القرن الماضي كما رجح ذلك بعض زملائه [٧٠]ومنهم السيد حسن شبر الذي أكد ان معرفته بالشهيد ترجع الى تلك المدة[٧١].ويبدوا ان لرفقائه في العمل الإسلامي الأثر على دخوله الحزب ممن كانوا معه في حزب التحرير كالسبيتي والبصري فبعد خروجهم من الحزب انضموا إلى حزب الدعوة الإسلامية بمدة ليست ببعيدة من تأسيسه.

ارتبط هادي الشحتور تنظيمياً بالمهندس محمد هادي السبيتي الذي كان مسؤوله المباشر[٧٢],ويعد الأخير الرجل الأول في قيادة الدعوة بعد انسحاب السيد مرتضى العسكري عام ١٩٦٤ من الحزب,تولى السبيتي مهام

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

الاشراف والتخطيط والمراقبة العامة في الحزب,كما أصبح أحد مُنظري الدعوة,وهو من كتب معظم مواضيع النشرة المركزية للحزب(صوت الدعوة),ترك بصمات عميقة في حياة الحزب الداخلية وتحولت الدعوة في عهده الى حزب حديدي صارم في انضباطه,كما كان له تأثير فكري وسياسي على المرتبطين به في العمل الحزبي ولاشك ان هادي الشحتور كان احدهم [٧٣].

عرف عن هادي الشحتور كعضو بارز في قيادة الحزب فكثيراً ما حضر اجتماعات الدعاة التي تقام في بيت السيد محمد باقر الصدر ويذكر زميله في العمل الإسلامي المرحوم الخطيب الشيخ عبد الرزاق السنيد[٧٤] ان هادي الشحتور كان عبارة كتلة متوهجة من العطاء في ممارس دوره الفعال في نشر الثقافة الإسلامي في اوساط الشباب الواعي في بغداد الجديدة ومدينة الكاظمية التي عاش فيها مدة من الزمن من خلال محاضراته التي كان يلقيها في مكتبة السادة الاعرجيين في صحن الكاظمين (عليهما السلام) وكذلك في بعض الحسينيات والجوامع [٧٥] .

وللسيد حسن شبر كلام يصف فيه هادي الشحتور بأنه شخصية فعالة وذات مواصفات متميزة في العمل التنظيمي,فهو((شخص ذكي جداً حريص على العمل,سريع الحركة واسع الاطلاع,وله علاقات واسعة مع الإسلاميين السنة,بالإضافة إلا انه جيد في التحليل السياسي)) [٧٦],وهذه الصفات أكدها آخرون من زملائه ومنهم الدكتور عبد الأمير سليمان الذي ذكر بأن زميله هادي كان متميز بقدراته الفكرية والعلمية و بأخلاقه العالية وشدة تدينه وورعه ودفاعه عن الإسلام,كما انه يمتلك القابلية في التحليل السياسي والدفاع عن النظرية الإسلامية التي يؤمن بها الحزب وهو داعية يُعتمد عليه في بث الفكر الإسلامي بين أوساط الشباب [٧٧] .

دوره في قيادة الدعوة:

جاء في ثقافة الدعوة ان الدعوة تتخذ قراراتها السياسية((مستأنسة بتصورات اللجان الاختصاصية ومستهدية برأي مبدأ الشورى في الدعوة ومن ثم القرار بالصيغة الجماعية في القيادة التي لا تسمح لقراراتها ان تخرج الى حيز الوجود إلا بعد عرضه على الفقيه ليطمئن الى سلامته وانسجامه مع الإسلام)) [٧٨].

ووفق هذا المبدأ عملت الدعوة ومنذ تشكيلها كقيادة جماعية تتخذ قراراتها بصورة شورية كان يرئسها مؤسسوها الأوائل وهم السيد محمد باقر الصدر والسيد مهدي الحكيم ومحمد باقر الحكيم والسيد طالب الرفاعي والسيد مرتضى العسكري,ومحمد صالح الاديب, كما أنضم الى الحزب عدة شخصيات مهمة أمثال المهندس محمد هادي السبيتي وعبد الصاحب دخيل وعبد الهادي الفضلي والشيخ مهدي السماوي وغيرهم, وكان السيد محمد

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

باقر الصدر يمثل الأب الروحي والمنظر الأول للحزب[٧٩] وبعد انسحابه من الدعوة عام ١٩٦٢[٨٠] أصبحت قيادة الدعوة تتمثل في ثلاث أشخاص هم كل من:السيد مرتضى العسكري مشرفاً على القيادة,ومحمد هادي السبيتي عضواً,وعبد الصاحب دخيل عضواً [٨١]وبعد انسحاب السيد مرتضى العسكري عام ١٩٦٥ من الحزب تشكلت قيادة أخرى تمثلت بـ المهندس محمد هادي السبيتي وعبد الصاحب دخيل و الشيخ عارف البصري وفي ظل هذه القيادة بلغ حزب الدعوة الإسلامية من القوة والاتساع في نشاطه الثقافي والعقائدي بشكل أخذ يقيم الدروس العقائدية وينشر الأفكار الإسلامية في الجامعات[٨٢].

تغيرت الأمور بعد ذلك وتعرض الحزب الى صدمة عنيفة خلال الأعوام ١٩٧١و١٩٧٢ حيث تم اعتقال بعض قيادات الحزب وعلى رأسهم عبد الصاحب أدخيل وهو الرجل الثاني في التنظيم فحدث نوع من الخلل التنظيمي في بعض خطوط الدعوة داخل العراق لاسيما وان الرجل الأول في التنظيم وهو محمد هادي السبيتي كان خارج العراق في لبنان وعلى إثر ذلك أجريت ترتيبات جديدة تمثلت بإعادة بناء الهيكل التنظيمي للحزب وقد كان للشهيد هادي دور في ذلك حيث أصبح الرجل الثاني في لجنة القيادة التي تشكلت من الشيخ عارف البصري مسؤول اللجنة وعضوية حسين كاظم جلوخان ونوري محمد حسين طعمة[٨٣].

لم تبقى تشكيلة القيادة على ما هي عليه بعد عام ١٩٧٤ نتيجة اعتقال قيادي حزب الدعوة الإسلامية الذين يعرفون بـ ((قبضة الهدى)) الشهداء الخمسة :الشيخ عارف البصري ,والشيخ عز الدين القبنجي,والسيد عماد الدين الطباطبائي ,والأستاذ نوري طعمة ,والأستاذ حسين جلوخان[٨٤],مع قيادات أخرى من ضمنهم الشهيد هادي الشحتور والذي سجن حتى عام١٩٧٨[٨٥]

في عام ١٩٧٩ تصدى هادي عبد الحسين الشحتور لقيادة تنظيم حزب الدعوة وإدارة شؤونه التنظيمية في العراق,مع اثنين من القيادات وهم:عبد الأمير المنصوري,وحسن شبر,ويقول الأخير ((كنا ثلاثتنا محور العمل في العراق)) كان هؤلاء الثلاثة يجتمعون في بيت السيد حسن شبر في الكاظمية ومن اجل الحصول على الدعم قرروا ان يتصلوا بالجمهورية الإسلامية الإيرانية,وقد أوكلوا هذه المهمة للمهندس محمد صالح فخري لعلاقته مع وزير خارجية إيران إبراهيم يزدي,وبعد ان سافر فخري عن طريق سوريا الى ايران التقى بوزير الخارجية وابلغه طلب حزب الدعوة الإسلامية في تقديم المساعدة,رحب وزير الخارجية بالطلب ووجه الضيف ان يلتقي بسفير ايران في بغداد محمود دعائي ليقدم له كل أنواع المساعدة[٨٦].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

بعد رجوع محمد صالح فخري الى العراق أخبر الشهيد هادي الشحتور ورفاقه الاثنين بمقالة الوزير,اجتمع الثلاثة وقرروا ان يطلبوا من السفير الإيراني الأموال لشراء الأسلحة وأجهزة الطباعة,وسيارات لنقل الأسلحة والأفراد,وبيوت لخزن الأسلحة,ولرواتب المتفرغين وعوائل الشهداء والمعتقلين,وكل هذه الاحتياجات والأموال تبلغ ثلاثمائة ألف دينار وهي تساوي آنذاك مليون دولار,وحينما التقى المهندس محمد صالح فخري بالسفير دعائي اخبره بالمبلغ المالي الذي يحتاجونه إلا أن دعائي لم يكن يمتلك إلا ألف وأربعمائة دينار,وجهاز طابعة ومسدس,فستلم فخري الجهاز والمسدس دون الأموال لأنه رفض استلامها [٨٧]. يبدوا ان قيادة الدعوة كانت تعيش في حالة خانقة بسبب قلة مواردها المالية بعد ما تعرضت له من اعتقال للعديد من أعضائها للأمر الذي دفع هادي الشحتور ان يبيع سيارته الشخصية من اجل سد جزء من نفقات الحزب[٨٨].

في عام ١٩٧٩-١٩٨٠ تعرضت قيادة الدعوة في العراق الى ضرر كبير بعد اعتقال عبد الأمير المنصوري في ١١ كانون الاول ١٩٧٩ الذي انهار نتيجة شدة التعذيب فأخبر عن عدة خطوط عسكرية ومدنية لتسقط بيد السلطة,وبذلك لم يبقى في القيادة إلا هادي الشحتور والسيد حسن شبر [٨٩], وتأزمت الامور أكثر بعد استشهاد السيد محمد باقر الصدر في نيسان ١٩٨٠ لذا قرر القياديان الشحتور وشبر ان يتقدما بطلب الى السيد محمد باقر الحكيم يطلبان منه ان يتصدى للعمل كقيادة دينية,وقد ذهبا الى النجف الاشرف لعرض الطلب على السيد محمد باقر الحكيم رغم خطورة الوضع الأمني إلا إنهما لم يجداه,وبعد مدة وتحديداً في الأول من تموز ١٩٨٠ هاجر الحكيم إلى إيران,كما هاجر قبله السيد حسن شبر الى سوريا,ولم يبقى في القيادة إلا هادي الشحتور الذي اعتقل بعد ذلك[٩٠] .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

المبحث الثالث

الاعتقالات والاستشهاد

عند مجيء حزب البعث العربي الاشتراكي إلى السلطة في العراق في تموز ١٩٦٨ كان من ضم أولوياته في السلطة هو القضاء على أي نشاط ديني وعمل إسلامي ومنذ البداية كان حزب البعث يراقب اي نشاط إسلامي في الساحة العراقية,وستطاع ان يمتلك معلومات عن وجود تنظيم إسلامي يمثله حزب الدعوة الإسلامي يمارس نشاطه التغييري بفاعلية,وهذا الأمر استعدى من حزب البعث ان يشير في التقرير السياسي لمقررات مؤتمره القطري السابع المنعقد في٤ نيسان ١٩٦٩ على أهمية القضاء على الرجعية الدينية ٱ وهو وصف للحركة الإسلامية – لأنها تشكل خطر على النظام وتوجهاته السياسية وأفكاره الحزبية.[٩١]

استطاع حزب البعث بعد عام واحد من مجيئه الى السلطة ان يراقب تحركات الدعاة ويعرف عنهم المعلومات من خلال بعض الثرثارين غير الكتومين في الحزب ممن يبيح أسراره أو عن طريق تعاون بعض الأشخاص مع الأجهزة الأمنية في تسريب المعلومات,ومع وجود هذه المعلومات الا ان السلطة كانت تخشى إنهاء الحركة الإسلامية؛بسبب مرجعية السيد الحكيم,فكان البعثيون يتوعدون حزب الدعوة الإسلامية باستئصالهم إذا مات ((الشايب)) ويقصدون به السيد الحكيم [٩٢].

بعد وفاة السيد الحكيم في آيار ١٩٧٠ استهدفت السلطة الإسلاميين في مختلف مناطق العراق فقامت بحملات اعتقال متتالية شملت بغداد,والنجف,وكربلاء,والحلة,والديوانية,والناصرية,وسوق الشيوخ,والكوت,والعمارة,والبصرة,والسماوة وغيرها من مناطق الوسط والجنوب,وكان أول نكبة تعرض لها حزب الدعوة الإسلامية هي اعتقال القيادي الكبير في حزب الدعوة عبد الصاحب دخيل (أبو عصام) ومن بعده السيد حسن شبر وكان ذلك عام ١٩٧١ ثم استمرت حملت الاعتقالات لتشمل مناطق مختلفة من العراق وتطال الشباب المتدين وممن ينتمي إلى حزب الدعوة الإسلامية من اجل تحطيم هذا الحزب والقضاء عليه وان كان عمله فكرياً ,وقد استعملت السلطة عدة تهم لتغطية حملات الاعتقال منها تهمة الرجعية وتهمة الإخلال بالأمن والانتماء إلى حزب الدعوة ومعاداة خط الثورة[٩٣].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

وخلال عام ١٩٧٢ تصاعدت موجة الاعتقالات لتصل إلى مستويات لم تبلغها من قبل فقد استطاعت الأجهزة الأمنية ان تضع يدها على العديد من تنظيمات الدعوة في القطر مثل :اللجنة المحلية في كربلاء والتي تم اعتقال كل أعضائها و اللجنة المحلية في الديوانية اعتقل بعض أعضائها ورئيس الجنة المحلية في الناصرية عبد الغني شكر الشمري [٩٤],وكذلك لجنة تنظيمات الفرات الأوسط والتي تشمل تنظيمات الدعوة المنتشرة في المناطق الممتدة من الحلة إلى السماوة,وكان من ابرز المسؤولين في اللجنة الدكتور حسن الشيخ علي أبو أطحين والذي ارتبط به العديد من الجان التنظيمية ,وخلال التحقيق معه في مديرية أمن كربلاء ونتيجة التعذيب تم انتزاع اعترافات منه مكنت أجهزة الأمن من اعتقال (٦٠) كادراً و مسؤولاً في الدعوة دفعة واحدة ,مما أدى إلى سقوط معظم اللجان المحلية .[٩٥]

وكان من بين المعتقلين هادي الشحتور حينما طلبت مديرية الأمن العامة من دائرة الشهيد(المؤسسة العمالية للتشغيل والتدريب والتأهيل)تسليمه إليها لأمور تتعلق بالأمن العام كما جاء في كتابها المؤرخ يوم ٢٤ آيار ١٩٧٢[٩٦] ,وقد تم تسليمه فعلا يوم ٢٨ آيار [٩٧] ,لم يبقَ الشحتور طويلا في المعتقل حيث تم إطلاق سراحه يوم ١٥ حزيران ١٩٧٢ وبدون كفالة [٩٨],ويبدو أنهم لم يستطيعوا أن ينتزعوا منه ما يدل على انه في حزب الدعوة الإسلامية رغم أساليب التعذيب التي يستخدمونها في التحقيق كما هو معروف عند العراقيين.

وبعد أربعة أشهر تقريبا من اعتقاله الأول جاء الاعتقال الثاني حينما اصدر حاكم تحقيق الناصرية إلقاء القبض عليه لأسباب أمنية كما جاء في الكتاب ,وقد نفذ الاعتقال مديرية امن بغداد يوم ١٥ تشرين الثاني,وتم إرساله مخفوراً بعد إجراء التحقيق معه إلى مديرية أمن ذي قار ,إلا أن قاضي التحقيق أفرج عنه يوم ٢٦ تشرين الثاني بكفالة ضامنة قدرها مائتي دينار[٩٩] .

وفي تموز ١٩٧٤ زادت السلطة من حملات الاعتقال وتم اعتقال قبضة الهدى[١٠٠] مع ((٧٠)) قيادياً من كوادر حزب الدعوة ثم قامت بحملة اعتقالات أخرى في شهر آب لقيادات وكوادر البصرة وبعد أيام اعتقل هادي الشحتور[١٠١]وفي تقرير لضابط أمن (معهد التأهيل المهني في تل محمد) – وهي الدائرة التي كان يعمل فيها جاء فيه : ((صباح هذا اليوم الخميس المصادف ٢٢ آب ١٩٧٤ تم إلقاء القبض على السيد هادي عبد الحسين شحتور وكيل مدير المعهد وهو في إدارة المعهد وقد كان السيد هادي عبد الحسين خارج المعهد حيث خرج منه في الساعة التاسعة وعاد إلى المعهد في الساعة الحادية عشرة حيث كان في زيارة لشركة المعدات الكهربائية

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

وبعد عودته مباشرة اصطحبه ثلاثة من أفراد الأمن إلى سيارتهم الخاصة دون ان يمهلوه لكي يتصل بإدارة المؤسسة العمالية)).[١٠٢]

اقتيد هادي الشحتور ومن اعتقل معه من الدعاة إلى مديرية أمن الديوانية والتي تحولت في ذلك الوقت إلى مركز تحقيق كبير للدعاة من قبل مدير الأمن فاضل الزركاني ومساعديه محمد عباس وعلي الخاقاني ,وبعد إكمال التحقيقات أرسل هادي ورفاقه حسين بركة الشامي وقبضة الهدى وغيرهم إلى بغداد لتتم محاكمتهم .[١٠٣]

في ٩ تشرين الأول ١٩٧٤ صدر أمر إداري من المؤسسة العمالية للتشغيل والتدريب والتأهيل ينص على سحب يد السيد هادي عبد الحسين عبود شحتور رئيس الملاحظين من الوظيفة من تاريخ توقيفه .[١٠٤]

وبعد اقل من ثلاثة أشهر من الاعتقال قدم الشهيد هو ورفاقه إلى محكمة الثورة التي تشكلت بتاريخ ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٤ برئاسة الحاكم السيد جار الله أيوب العلاف وبعضوية العقيد الحقوقي راغب فخري والرائد الحقوقي أسامة أمين وأصدرت قراراً بحق هادي الشحتور ومن معه من رفاقه بالسجن المؤبد أما قبضة الهدى فقد صدر أمر بإعدامهم ,كما صدر أمر بالمعدومين والمسجونين ان تصادر أموالهم المنقولة وغير المنقولة .[١٠٥]

أودع هادي الشحتور سجن أبو غريب للأحكام الثقيلة وعلى اثر ذلك صدر أمر وزاري في ٢٨ تموز ١٩٧٥ وآخر إداري في ٢ آب ١٩٧٥ نصا على عزل هادي الشحتور من الخدمة اعتباراً من صدور الحكم بسجنه من قبل محكمة الثورة في ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٤.[١٠٦]

ولتوصيف حالة هادي في السجن ذكر رفيقه في السجن الدكتور عبد الأمير أبو حسنين ان الشهيد كان جبلاً من الصبر والشموخ فرغم تعرضه إلى أنواعٍ من التعذيب من قبل الجلادين إلا انه لم يعترف على أي شخص من زملائه في العمل الإسلامي والحزبي حتى لو أدى ذلك إلى استشهاده وإزهاق نفسه,وعندما يُؤْتى به من التعذيب كان يحمد الله ويشكره لأنه لم يبح بأسرار تعرض الآخرين للخطر,فهو من الذين وطنوا أنفسهم على لقاء الله, ومن شدة تعلقه بربه كانت له صداقة حميمة مع كتابه تعالى فهو دائم التلاوة للقرآن الكريم إلى درجه انه كان يتلوه ويغرد به وهو يمشي في ممرات السجن.[١٠٧]

بقي الشهيد في السجن إلى أن أطلق سراحه بعفو في تموز ١٩٧٨ وتم إعادته إلى وظيفته في ٧ أيلول ١٩٧٨ إلا انه لم يرجع إلى عمله رغم ان دائرته وجهت له (إخطار) طلبت بموجبه ان يلتحق بوظيفته خلال مدة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

أقصاها سبعة أيام إذا كان داخل العراق وثلاثين يوماً إذا كان خارج العراق اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإخطار في الصحف المحلية وبعكسه يعتبر أمر إعادة التعيين ملغى[١٠٨] .

لم يرجع هادي الشحتور إلى عمله الحكومي وبذلك عد أمر تعينه ملغياً ,قرر بعدها ان يمارس أعمالاً حرة و يبدو ان عدم رجوعه إلى وظيفته كان لدواعٍ أمنية لأنه قرر ان يواصل عمله الحزبي بعيداً عن أعين السلطة وملاحقات اجهزة الأمن لذلك نجده يغير مكان سكناه فينتقل من داره القديمة في الكاظمية منطقة (دباش) إلى دور الضباط منطقة (الهبنة) ,ومهما كانت تحوطاته فإن وجوده في العراق شكل خطراً عليه وكان عليه ان يهاجر إلى خارج البلد إلا انه كان يرفض هذه الفكرة وكان مستعداً للتضحية من اجل إكمال مسيرته الإسلامية وان كلفه ذلك حياته[١٠٩] .

اعتقاله الأخير واستشهاده:

بعد اطلاق سراحه عاد هادي إلى عمله التنظيمي في حزب الدعوة الإسلامية وأصبح في تلك المدة بعد استشهاد الشيخ عارف وقبضة الهدى المسؤول القيادي البارز في عمل الدعوة لذلك حاول الابتعاد عن أعين السلطة من خلال تغيير عمله ومكان سكناه إلا أن ما تمتلكه الاجهزة الامنية من منظومة استخباري كبيرة مكنها من تتبع عمله ومكان إقامته ولم يكن خافياً عليها تنقلاته فبعد ان أفرج عنه عادت المراقبة والمضايقة له حتى تقرر اعتقاله في نيسان ١٩٨٠[١١٠]

ويروي لنا ولده الأستاذ حسن هادي كشاهد عيان على عملية مداهمة منزلهم من قبل رجال الأمن ,فيذكر :كنا نسكن في بيت إيجار في دور الضباط مقابل منطقة (الهبنه) قرب مستشفى الكاظمية التعليمي حالياً وفي إحدى الليالي رجع والدي إلى البيت في وقت متأخر وفي الإثناء تم إحاطة البيت من قبل مجموعة كبيرة من السيارات والرجال المسلحين وبعد ان أحس بهم جعل والدته تحاورهم من وراء الباب من اجل تأخير اقتحامهم البيت حتى يتمكن من الهرب من الجدار الخلفي للبيت وبالفعل تمكن من ذلك ولم يستطيعوا القبض عليه, إلا رجال الأمن بقوا في البيت لمدة اقل من شهر حتى تمكنوا من القبض على والدي وحينها اعتقل جميع أفراد العائلة الأم والزوجة والأولاد واخذوا معصوبي الأعين إلى مديرية الأمن العامة ليتم اجتجازهم هناك لمدة شهر تقريباً ,وفي أثناء عمليات التحقيق شاهد الابن الأكبر حسن صاحب اثنتا عشرة سنه من العمر والده وآثار التعذيب ظاهر على جميع أجزاء جسمه المتورم من الضرب والصعق والحرق إلى درجة ان الابن لم يعرف والده في بداية الأمر ,وقد جِيء بالابن ليعذب أمام أبيه من اجل انتزاع اعترافات من هادي الذي بقي متماسكاً ويطلب من ولده حسن

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

ان يتحلى بالصبر وان لا يخاف من هؤلاء الذين وصفهم بالجبن وانهم عاجزين أمام صمود الأبطال, وبعد مدة تم إطلاق سراح العائلة [١١١].

بقي هادي الشحتور في الأمن العامة مدة سنتين تقريباً إلى ان تم محاكمته من قبل محكمة الثورة التي اصدرت قرارها بالإعدام بحق هادي الشحتور ورفاقه يوم ٢٥ آب ١٩٨٢ [١١٢],ليتم تنفيذه حسب شهادة الوفاة الصادرة من مستشفى الرشيد العسكري يوم ٤ تشرين الثاني ١٩٨٢.[١١٣]

الخاتمة

بحثت هذه الدراسة سيرة هادي عبد الحسين الشحتور خلال المدة التاريخية من عام (١٩٤٠- ١٩٨٢) وقد خرجت بعدة نتائج توصل إليها الباحث هي :

- ان انتماء هادي الشحتور لأسرة دينية وعلمية كان له الأثر الكبير في تكوين شخصيته الإسلامية وتوجهاته الفكرية , فآباؤه وأجداده علماء أتقياء منحوه كل مقومات النضوج الفكري من صفات وراثية وتربية أخلاقية جعلته شخصية إسلامية متميزة كان لها الدور الكبير في تاريخ الحركة الإسلامية المعاصرة في العراق.
- إن للمؤثرات السياسية والفكرية التي شهدها العراق دوراً بارزاً و مساهماً في بلورة ذهنية هادي الشحتور،فالمدة التي نشأ فيها في بغداد كانت حافلةً بانتشار الأفكار الشيوعية وتطور الحركة الفكرية التي استقطبت الكثير من الشباب العراقي ,في الوقت الذي بدأت فيه الحركة الإسلامية بالظهور لمواجهة الأفكار الشيوعية والعلمانية الأخرى ,وكان للشهيد هادي الدور الكبير في إذكاء هذه الحركة.
- كشفت الدراسة عن مكانة هادي الشحتور الفكرية والجهادية في الوسط الإسلامي وتمثل ذلك في انتمائه إلى الحركة الإسلامية ومنذ وقت مبكر من حياته ليمارس دوره الفكري في نشر الأفكار الإسلامية بين

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

الشباب المؤمن ,وكان هذا العمل يعد جريمة كبرى في نظر الحكومة ,إلا أن الشحتور لم يتراجع عن نضاله مقدماً روحه ثمناً لذلك.

- بدراستنا لحياة هادي الفكرية والسياسية وما تضمنته من أحداث نكون قد أرخنا لجانب مهم من نشاط الحركة الإسلامية في العراق ,وعلى هذا الأساس تكون حياة هادي الشحتور جزءً لا يتجزأ من تاريخ العراق المعاصر دخله من أوسع أبوابه وهو باب الجهاد من اجل العقيدة والوطن.
- لم يكن للشهيد نتاجات علمية مكتوبة ويبدو ان ذلك راجع لعدم اتساع وقته للكتابة ,إلا انه أظهر ما يثبت قدراته الفكرية من خلال مشاركاته في المحافل العلمية والمحاضرات الإسلامية التي كان يلقيها في الأوساط الطلابية فضلاً عن مناظراته العلمية مع الجهات الفكرية المخالفة,ويمكن ان ندرك شخصيته العلمية أيضاً حينما نعلم ارتباطه العلمي والفكري والروحي بمؤسس الحركة الفكرية الإسلامية في العراق السيد الشهيد محمد باقر الصدر.

الهوامش

[1] محمد علي جعفر التميمي,مشهد الإمام أو مدينة النجف ,ج٤,مطبعة الحيدرية ,النجف الاشرف,١٩٥٥,ص٧٨٦.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

(٢) سليمان بن صرد الخزاعي (٢٨ هـ – ٦٥هـ / ٥٩٥م– ٦٨٤م): سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون عبد العزى بن منقذ السلولي الخزاعي أبو مطرف , صحابي من الزعماء القادة , شهد الجمل وصفين مع علي ، وسكن الكوفة , ثم كان ممن كاتب الحسين وتخلف عنه , وخرج بعد ذلك مطالبا بدمه ، فترأس (التوابين) وكانوا يطلبون قتل عبيد الله بن زياد ،إلا انه قتل هو وأصحابه عليه الرحمة والرضوان. خير الدين الزركلي, الأعلام,ج٣,ط١٥,دار الملايين,بيروت,٢٠٠٢,ص١٢٧.

(٣)إلا إن عباس العزاوي يذهب إلى انه ليس هناك علاقة بين خزاعة والخزاعل ,وان التقارب في اللفظ هو الذي ساق إلى هذا الوهم وإلا فأن الخزاعل هم جمع خزعل وهو ابن الضبع والتسمية شائعة ولم يعرف موطن لخزاعة في هذه الأنحاء,والخزاعل ترجع إلى طي التي تتكون من عدة قبائل ومنها سنبس والرئاسة فيها إلى الخزاعلة ,وبذلك تكون الخزاعل من طي سنبس وليس من خزاعة.راجع: عباس العزاوي,تاريخ العراق بين احتلالين,مطبعة بغداد الحديثة,بغداد,١٩٣٦,ص٢٦ ؛عباس العزاوي المحامي ,موسوعة عشائر العراق ,ج٢,الدار العربية للموسوعات ,بيروت,٢٠٠٥,ص٢٨٣؛وقد اعتمد العزاوي فيما ذكر على كتاب صبح الاعشى .راجع:أبي العباس احمد القلقشندي,صبح الاعشى, دار الكتب المصرية,القاهرة,١٩٢٢,ص٣٢١–٣٢٢.

(٤)عبد الرزاق الحسني,العراق قديماً وحديثاً,ط٣,مطبعة العرفان,صيدا,١٩٥٨,ص١٥٣؛ثامر عبد الحسن العامري,موسوعة العشائر العراقية,ج٣,مكتبة الصفا والمروى,لندن,١٩٩١,ص٢٩١؛عمر رضا كحالة ,معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ,ج١,ط٨,مؤسسة الرسالة, بيروت,١٩٩٧,ص٣٤٠؛علي الكوراني العاملي,سلسلة القبائل العربية في العراق,(ط–ت),٢٠١٠,ص٧٨٦.

(٥)الجزائر(الجزاير) هي مجموعة من الجزر يقطنها سكان العشائر يتجاوز عددها ١٦٠٠ جزيرة وتفصل تلك الجزر العديد بعضها عن بعض ما يقارب عشرين ترعة وكلها تجري من الشمال إلى الجنوب إي من الهور إلى النهر,وهذه الجزر عبارة عن قرى تقع بين دجلة والفرات وتمتد من سوق الشيوخ إلى القرنة ملتقى النهرين ,وقد كانت هذه المنطقة الشاسعة طولاً وعرضاً تابعة لقضاء سوق الشيوخ إداريا وسياسياً واقتصادياً منذ العهد العثماني وبقيت كذالك خلال الاحتلال البريطاني والحكم الوطني الملكي والجمهوري إلى ان انفصلت الجزائر عن قضاء سوق الشيوخ بجعل ناحية الجبايش قضاءً مرتبطاً بمحافظة ذي قار,وجعل كل من قرية الحمار وقرية الفهود ناحيتين تابعتين لقضاء الجبايش. شاكر مصطفى سليم,الجبايش,ط٢,مطبعة العاني ,بغداد, , ١٩٧٠,ص٦٦؛محسن الأمين,أعيان الشيعة,ج٣,دار التعارف للمطبوعات,بيروت,١٩٨٣,ص١١٩؛عبد الكريم محمد علي,تأريخ مدينة سوق الشيوخ,مكتبة الشطري,بغداد, ١٩٩٠, ص٨٧.

(٦)عباس العزاوي المحامي,المصدر السابق,ج٣,ص٦٣؛فالح الخزاعي,عشائر آل غريج,موقع إمارة خزاعة.

(٧)احمد حاشوش عليوي عبيد الحجامي, سوق الشيوخ مركز إمارة المنتفق ١٧٦١ أ ١٨٦٩ م,رسالة ماجستير,غير منشورة , كلية الآداب / جامعة ذي قار,٢٠١٠,ص٤٣؛ماكس فرايهيرفون اوبنهايم,البـــدو,ج٣,ترجمة محمود كبيبو,دار الوراق,لندن,٢٠٠٤, ص٤٥٦.

(٨)شاكر مصطفى سليم,المصدر السابق,ص٦١, ٦٥.

(٩) ثامر عبد الحسن العامري, المصدر السابق,ج٥,ص٤٩.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

[١٠] محمد علي جعفر التميمي, المصدر السابق,ج٤,ص٧٨٦.

[١١] المصدر نفسه,ص٧٨٦.

[١٢] آل اسماعيل:وهم تبع كرمة بني سعيد,وهم من آل حرب,ورئيسهم مغامس آل خشان.عباس العزاوي المصدر السابق,ص٥٣.

[١٣] مقابلة شخصية مع الشيخ ظاهر حاتم العجلي في سوق الشيوخ بتاريخ ٧-اب-٢٠١٧.

[١٤] طاهر آل عكلة ,النجف الثانية,دار السلام ,بيروت,٢٠١٦,ص٤٧٥.

[١٥] عشيرة حجام:أصلها من ربيعة العدنانية,ورؤساء حجام من عجل بن لجيم من سلالة أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي ,وتسكن حجام على ضفتي نهر الفرات جنوب مدينة سوق الشيوخ ,تتفرع عشيرة حجام إلى عدة حمايل منها :آل فندي,آل عجيل,آل ناهي,آل كطان,آل عنفيص,وغيرهم ,ابرز شيوخهم :مزهر الكاصد وأخيه ربيسان الكاصد,والحاج فرهود الفندي الذي أصبح نائب برلمان في العهد الملكي عدة مرات.كريم السيد جاسم الجزائري,أصول القبائل العراقية,مطبع النور ,بغداد,٢٠١١,ص٢٥٩.

[١٦] مقابلة شخصية مع رجل الدين الشيخ جعفر عبد الجليل يوسف الشحتور في سوق الشيوخ بتاريخ ١٩- تموز-٢٠١٧.

[١٧] مقابلة شخصية مع الشيخ ظاهر حاتم العجلي في سوق الشيوخ بتاريخ ٧-اب-٢٠١٧.

[١٨] طاهر آل عكلة, المصدر السابق,ص٤٧٥.

[١٩] الشيخ ذياب:فقيه إمامي ومجتهد أصولي,أول من هاجر من عشيرة آل جويبر الخاقانية إلى مراكز العلم,حيث أخذته والدته مع أخيه سلمان إلى مدينة الكاظمية لطلب العلم,درس العلوم الدينية ووصل إلى مراحل متقدمة في العلم كان مسكها الوصول إلى مرتبة الاجتهاد والتصدي للتقليد والفتيا ,له رسالة علمية ورسالة في الكلام,كان حياً حتى عام (١١٨٠هـ - ١٧٦٦م).الجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام),موسوعة طبقات الفقهاء,ج١٢,مؤسسة الإمام الصادق,قم,٢٠٠١,ص٤٦٤؛هاتف فيصل الحولاوي الخاقاني,تاريخ القبيلة الخاقانية في العراق,مطبعة المنار,النجف الاشرف,٢٠١٠,ص١٢٧.

[٢٠] موسى البحراني:فقيه ومجتهد عاصر الشيخ محمد علي البهبهاني والسيد مهدي بحر العلوم ,من شيوخ الشيخ يوسف البحراني أبو الحدائق حيث أجازه في الرواية.آغا بزرك الطهراني,الذريعة إلى تصانيف الشيعة,ج١١,ط٢,دار الأضواء ,بيروت,١٩٨٢,ص٨٣؛يوسف البحراني,الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة,ج١,مؤسسة النشر الإسلامي,قم,(د- ت),ص١٩.

[٢١] عيسى بن الشيخ حسن الخاقاني(١٨٣٧ أ ١٩١٨):عالم جليل وفقيه أصولي ومحقق متتبع له مؤلفات أكثرها مطبوعة منها:كتاب البيع,الوصية,الحج,أخبار الطينة,الحق الأزهر.محمد هادي الاميني, معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام,مطبعة الآداب ,النجف الاشرف,١٩٦٤,ص١٤٩.

[٢٢] حسين الصغير(..... أ ١٨٧٨):عالم وفقيه,تتلمذه على يد كبار العلماء أمثال الشيخ محسن بن خنفر,له عدة مؤلفات منها:شرح الشرايع , الفوائد الحسينية.محمد حرز الدين.معارف الرجال ,ج١,مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ,قم المقدسة,(د- ت),ص٢٦٦.

[٢٣] طاهر آل عكلة, المصدر السابق,ص٤٧١- ص٤٧٥.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

[٢٤]محمد علي جعفر التميمي, المصدر السابق,ج٤,ص٧٨٧.

[٢٥]الفاضل : هو لقب علمي يعطى للطالب الحوزوي الذي اجتاز مرحلة المقدمات وهذه المرحلة تعنى بدراسة العلوم التمهيدية مثل علم الصرف والنحو والبلاغة وعلم المنطق وهذه العلوم تؤهل الطالب لفهم النصوص القرآنية والأحاديث المعتبرة .محمد الغروي,الحوزة العلمية في النجف الاشرف ,دار الأضواء, بيروت,١٩٩٤, ص٢٣٩,ص٢٥٢.

[٢٦] محمد علي جعفر التميمي, المصدر السابق,ج٤,ص٧٨٧.

[٢٧] محمد طه نجف:فقيه مجتهد ومرجع ديني,ولد في النجف ,وهو احد آيات الله في الفقه والأصول والأخلاق والتقوى,انتهت إليه رئاسة الحوزة العلمية عام ١٣٠٨هـ/١٨٩٠,له عدة مؤلفات منها:رسالة في أصالة البراءة ,إحياء الموات,إتقان المقال في أحوال الرجال ,توفي في النجف عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٥ .حسن الصدر ,تكملة أمل الآمل,تحقيق حسين علي محفوظ وآخرون,ج٥,دار المؤرخ,بيروت,(د-ت),ص٣٣٣-٣٣٤.

[٢٨]محمد كاظم اليزدي (١٨٣٧ أ ١٩١٩) : فقيه ومرجع ديني كبير ,ولد في إيران في محافظة يزد , درس العلوم الحوزوية وتدرج في دراسته ليواصل إكمالها في حوزة النجف عند أشهر أساتذتها أمثال السيد محمد حسن الشيرازي في الفقه والأصول , تولى زعامة المرجعية بعد وفاة أستاذه الشيرازي عام ١٨٩٥ , من أشهر مصنفاته كتاب العروة الوثقى , عاصر عدة أحداث أهمها احتلال القوات البريطانية العراق عام ١٩١٤ . ينظر: كامل سلمان الجبوري , السيد محمد كاظم اليزدي , ذوي القربى , إيران, ٢٠٠٦.

[٢٩]علي الشيخ باقر الجواهري (..... أ ١٩٢٢) : عالم وفقيه ومرجع أُصولي، وصف بأنه مثالاً للتقوى والورع والمعروف، تميل إليه الطباع والنفوس, ولد في القرن الثالث عشر الهجري بالنجف الأشرف.,من اساتذته الشيخ محمّد طه نجف،والشيخ محمّد حسين الكاظمي، الشيخ رضا الهمداني، الشيخ حبيب الله الرشتي، والآخوند الخراساني,من تلامذته الأخوان السيّد محسن والسيّد هاشم الحكيم، السيّد محمود الشاهرودي، الشيخ محمّد حسن المظفّر، السيّد عبد الحسين شرف الدين،من مؤلفاته حاشية على العروة الوثقى. محمد حرز الدين , معارف الرجال ,ج٢,مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ,قم المقدسة,(د- ت),ص١٢٩.

[٣٠]محمد علي جعفر التميمي, المصدر السابق,ج٤,ص٧٨٧.

[٣١] سورة التوبة ١٢٢ آية .

[٣٢] باقر آل حيدر(..... أ ١٩١٥): باقر بن الشيخ علي بن الشيخ محمد علي بن حيدر تلقى تعليمه على يد أبيه ثم هاجر إلى مدينة النجف ودرس على عدد من علماء الحوزة العلمية فيها وانتقل إلى سامراء للدراسة على يد العالم الشيرازي ،ثم عاد إلى بلدته سوق الشيوخ وتولى الإمامة والزعامة بعد وفاة أبيه ،له اهتمامٌ بالأدب وهو يُعدّ من الشعراء المبدعين في عصره ،قاد جيوش المقاتلين في معركة الشعيبة ضد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٥م ,من آثاره عدة كتب منها:حاشية على القوانين,تقريرات أستاذه الشيرازي,ومنظومة في الأصول,ديوان شعر٠ جعفر الشيخ باقر آل محبوبه,ماضي النجف وحاضرها,ج٢,ط٢,دار

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

الأضواء,بيروت,١٩٨٦,ص١٩٣-١٩٤؛محمد السماوي ، الطليعة من شعراء الشيعة ،تحقيق سليمان الجبوربي،ج١,ط١،دار المؤرخ العربي, بيروت ،٢٠٠١، ص١٦٢ .

[٣٣] مقابلة شخصية مع رجل الدين الشيخ جعفر عبد الجليل يوسف الشحتور في سوق الشيوخ بتاريخ ١٩- تموز-٢٠١٧.

[٣٤] للاطلاع على أسباب الانتفاضة وأحداثها راجع:عبد الرزاق الحسني,تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي,ج٣,دار الشؤون الثقافية,بغداد,(د-ت),ص١٢٧.

[٣٥] عباس الحجامي الرميثاوي: هو الشيخ عباس بن عبود بن خلف بن هلال المالكي ، عالم فاضل وفقيه مجتهد من أساتذة الفقه والأصول ,هاجر إلى مدينة النجف الأشرف فدرس على يد ابرز أساتذة الحوزة العلمية منهم :محمد رضا آل ياسين والسيد عبد الهادي الشيرازي وغيرهم من علماء عصره ،له عدة مؤلفات منها:الوصية,الإجارة,تقريرات السيد الأصفهاني,توفي عام ١٩٥٩ .محمد هادي الاميني,المصدر السابق ,ص٢٠٣؛آغا بزرك الطهراني,نقباء البشر,ج١٥,دار إحياء التراث العربي,بيروت,٢٠٠٩,ص١٠٠٤.

[٣٦] مقابلة شخصية مع الشيخ ظاهر حاتم العجلي في سوق الشيوخ بتاريخ ٧-اب-٢٠١٧.

[٣٧]ابو الحسن الأصفهاني(١٨٦٨ ـ ١٩٤٦) : فقيه ومرجع ديني ولد في مدينة أصفهان الإيرانية , درس العلوم الدينية الحوزوية عند كبار علماء أصفهان , هاجر إلى العراق عام ١٨٩١ , لإكمال دراسته في حوزة النجف , درس الفقه عند الميرزا حبيب الله الرشتي , كما حضر درس الفقه والأصول عند الاخوند الخراساني وكذلك اليزدي فضلا عن الميرزا الشيرازي وشيخ الشريعة الأصفهاني, وعند وفاة الأخير عام ١٩٢٠ تصدى السيد ابو الحسن لأمور المرجعية , من مؤلفاته كتاب وسيلة النجاة وشرح كفاية الأصول . محسن الامين , المصدر السابق , ج٢, ص٣٣٢ - ص٣٣٥

[٣٨] مقابلة شخصية مع الشيخ ظاهر حاتم العجلي في سوق الشيوخ بتاريخ ٧-اب-٢٠١٧.

[٣٩]مقابلة شخصية مع الأستاذ حسن هادي عبد الحسين الشحتور في سوق الشيوخ بتاريخ ١٥-آب-٢٠١٧.

[٤٠] عبد الهادي الفضلي,هكذا قرأتهم,دار المرتضى,بيروت,٢٠٠٣,ص٢٣٠.

[٤١] محمد علي جعفر التميمي,المصدر السابق,ج٤,ص٧٨٧.

[٤٢] مكالمة تليفونية مع زوجة الشهيد الحاج ام حسن في سوق الشيوخ ,بتاريخ ١٤/تشرين الأول/٢٠١٧ .

[٤٣] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ,ملفه الشهيد هادي عبد الحسين الشحتور,وثيقة مدرسية صادرة من مدرسة ثانوية فرع بيوت الامة المسائية في الكاظمية,العدد٨١٥,بتاريخ ١٩٥٨/١١/١٦.

[٤٤] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية, ملفه الشهيد هادي عبد الحسين الشحتور,خلاصة خدمة الموظفين.

[٤٥] المصدر نفسه.

[٤٦] وزارة الصناعة ,تأييد الى مدرسة ثانوية الاعظمية المسائية للبنين,العدد ٢٣/٦٦/٢٠,بتاريخ ٢/كانون الثاني/١٩٦٠.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

[٤٧]()أُشر ذلك في دفتر الخدمة العسكرية وفق الوثيقة الصادرة من تربية لواء بغداد / الكرخ المرقمة ٤٦٠٦في ٣/تشرين الاول/١٩٩٦.

[٤٨]() مقابلة شخصية مع الأستاذ التربوي منصور وهيب صديق وزميل الشهيد هادي في كلية الأصول ,سوق الشيوخ,١٦/تشرين الاول/٢٠١٧؛مقابلة شخصية عن طريق الاتصال الهاتفي مع الدكتور عبد الأمير سليمان عبد,وهو صديق الشهيد هادي شحتور, الساكن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية مدينة طهران,في يوم ٢٤- تشرين الثاني-٢٠١٧.

[٤٩]() مرتضى العسكري (١٩١٢- ٢٠٠٧) : رجل دين , ولد في مدينة سامراء , تلقى علومه الحوزوية في سامراء ,من أوائل المفكرين الذين دعوا إلى ضرورة العمل الإسلامي في العراق للتصدي للأفكار الغربية ,دعي إلى إصلاح المناهج الدراسية في المدارس الدينية والحكومية , عين كأول عميد لكلية الأصول في بغداد عام ١٩٦٤ , من القياديين الأوائل لحزب الدعوة الإسلامية , نتيجة لنشاطه الفكري والسياسي ,أصبح ملاحق من حكومة البعث , لذلك اضطر إلى الخروج من العراق عام ١٩٦٩ من أهم مؤلفاته : عبد الله بن سبأ شخصية خرافية , دور الأئمة في أحياء الدين أربعة عشر جزء . نقلاً عن : علي عبد المطلب حمود المدني , الحياة الفكرية في النجف الاشرف ١٩٥٨-١٩٦٨ , أطروحة دكتوراه , غير منشورة , كلية الآداب - جامعة الكوفة , ٢٠١١ , ص٩٤ .

[٥٠]() وزارة العمل والشؤون الاجتماعية , المؤسسة العمالية للتشغيل والتدريب والتأهيل,الموضوع تأييد إلى كلية أصول الدين , رقم ذ/٢٩٢٦,بتاريخ ٩/ايلول/١٩٧١ ؛مقابلة شخصية مع الأستاذ التربوي منصور وهيب صديق وزميل الشهيد هادي في كلية الأصول ,سوق الشيوخ,١٦/تشرين الأول/٢٠١٧.

[٥١]() أوراق كتبها الخطيب الشيخ عبد الرزاق السنيد عن صديقه الشهيد هادي عبد الحسين الشحتور في ١٠/آذار/٢٠١٠ .

[٥٢]()محمد تقي الدين النبهاني(١٩٠٩-١٩٧٧): ولد في قرية إجزم ,وتلقى دراسته الابتدائية وعلومه الأولية فيها,والتحق بالثانوية الأزهرية عام (١٩٢٨),بعدها رجع الى فلسطين عام (١٩٣٢), عمل مدرساً للعلوم الشرعية في مدارس حيفا الثانوية ,عين عام ١٩٤٠ في محكمة بيسان الشرعية، حتى عام (١٩٤٥) ثم نقل قاضياً لمحكمة الرملة وبقي فيها حتى عام (١٩٤٨), أسس حزب التحرير في عام ١٩٥٢, استقر في بيروت بعد طرده من الأردن حتى عام ١٩٥٨ , ليرحل إلى طرابلس ويتوفى هناك .تركي عبد المجيد, الفكر السياسي عند تقي الدين النبهاني(١٩٠٩. ١٩٧٧),رسالة ماجستير, كلية العلوم السياسية . جامعة بغداد,٢٠٠٨,ص٩-ص١٠.

[٥٣]() الإخوان المسلمون :وهي جماعة إسلامي،تأسست في مصر عام ١٩٢٨على يد حسن البنا ، انتشر الفكر الاخواني في العديد من البلاد العربية والإسلامية، تدعوا الجماعة إلى بناء مجتمع وفق النظام الإسلامي:محمود عبد الحليم ,الإخوان المسلمين,ج١,ط٥,دار الدعوة,الإسكندرية,١٩٩٤.

[٥٤]()حسن السعيد, نواطير الغرب صفحات من ملف علاقة اللعبة الدولية مع البعث العراقي ١٩٤٨ / ١٩٦٨, مؤسسة الوحدة للدراسات, بيروت, (د- ت),ص٢٤٨.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

[٥٥] رسول محمد رسول ,الإسلام السياسي في العراق الملكي,بغداد,(د-ت), ص٧٤- ص٧٨ ؛ياسين طه ياسين واحمد عبد الستار كاطع, السيد مرتضى العسكري ودوره في تأسيس حزب الدعوة الإسلامي, مجلة الخليج العربي-جامعة البصرة,المجلد ٤٣,العدد ١-٢ لسنة ٢٠١٥,ص٤-ص٥.

[٥٦]حزب التحرير, منهج حزب التحرير في التغيير , ط٢, دار الأمة , بيروت , ٢٠٠٩ , ص٣١ - ص٣٢ ؛حزب التحرير , حزب التحرير , ط٢ ,دار الأمة , بيروت , ٢٠١٠ , ص٢٨ .

[٥٧]اسعد عبد الوهاب عبد الكريم ,الشيخ محمد محمود الصواف دراسة في الفكر والمواقف السياسية , رسالة ماجستير , غير منشورة , كلية العلوم السياسية ا جامعة بغداد , ٢٠٠٥ , ص١٥٢- ص١٥٥ .

[٥٨]() محمد هادي السبيتي(١٩٣٠-١٩٨٨): ولد في بغداد ,من أسرة متدينة فوالده العلامة الشيخ عبد الله السبيتي , وجده لامه هو المجتهد الكبير السيد عبد الحسين شرف الدين صاحب كتاب المراجعات , أكمل دراسته في كلية الهندسة , وأصبح في عقد الستينيات رئيس المهندسين , كان عضوا في حركة الإخوان المسلمين في الخمسينيات , ثم أصبح عضو في حزب التحرير , وبعد تشكيل حزب الدعوة الإسلامية أصبح احد قيادات هذا الحزب نهاية الخمسينيات , في عام ١٩٧٣, استقر في الأردن , في عام ١٩٨١ سلمته المخابرات الأردنية إلى العراق ليعدم على يد النظام البعثي عام ١٩٨٨.نقلا عن فرات عبد الحسن كاظم الحجاج , عز الدين سليم وفكره السياسي , المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية , بيروت , ٢٠١١, ص٤٢.

[٥٩]() عارف عبد الحسن البصري (١٩٣٧-١٩٧٤): ولد في مدينة البصرة , بعد ان أكمل دراسته الثانوية دخل كلية الفقه ليتخرج منها عام ١٩٦٣ , حصل على شهادة الماجستير في الشريعة الإسلامية من معهد الدراسات الإسلامية في جامعة بغداد , ثم عمل مدرساً في كلية أصول الدين في بغداد , كان وكيلا للسيد محسن الحكيم في منطقة الكرادة الشرقية , عضو بارز في حزب الدعوة الإسلامية , اعدم من قبل النظام البعثي عام ١٩٧٤. المصدر نفسه , ص٥١.

[٦٠]جودت القزويني,عز الدين الجزائري,دار الرافدين,بيروت,٢٠٠٥,ص٩٠ .

[٦١]() رشيد الخيون , أمالي السيد طالب الرفاعي , ط٣ , دار مدرك للنشر , الإمارات العربية المتحدة , ٢٠١٣ , ص١٠٨ .

[٦٢]() صلاح الخرسان , المصدر السابق , ص٧٠ .

[٦٣]() حسن شبر: مفكر وكاتب ومحامي ولد في مدينة النجف عام ١٩٢٧، في عام ١٩٤٣درس في مدارس منتدى النشر ، دخل كلية الحقوق وتخرج منها عام ١٩٦٥، أهتم بالعمل الإسلامي، واستطاع في بداية الخمسينات ان يؤسس الحزب الجعفري ، انضم الى حزب الدعوة الإسلامية في بدايات تأسيسه، ونتيجة لنشاطه السياسي اعتقل من قبل السلطة عام ١٩٧١ وأطلق سراحه عام ١٩٧٢، في عام ١٩٨٠ هاجر إلى سوريا ومن ثم إلى إيران، له عدة مؤلفات من أبرزها: حزب الدعوة الإسلامية ثلاث أجزاء , والتحرك الإسلامي ,والعمل الحزبي في العراق،. حسن شبر، حزب الدعوة الإسلامية، ج١،ط٢، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٩، ص٧.

[٦٤]() حسن شبر,حزب الدعوة , ج١ , ص١٠٧ ؛ صلاح الخرسان ,حزب الدعوة , ص٥٩ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

[٦٥] محمد الحسيني ، محمد باقر الصدر حياة حافلة وفكر خلاق، دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٥،ص٦٨., ص٦٣ .

[٦٦] رشيد الخيون , أمالي السيد طالب الرفاعي , ص١٢, ص١٥٦ , ص٢٣٧ .

[٦٧] معن العجلي، الخريطة السياسية للمعارضة العراقية، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٠، ص١١١.

[٦٨] علي سعود اشكاحي و عماد مكلف البدران,الفكر التنظيمي لحزب الدعوة الإسلامية بين عامي ١٩٥٧-١٩٧٤, مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية,المجلد ١٣,العدد ٢٤ لسنة ٢٠١٤,ص٥٠.

[٦٩] ثقافة الدعوة الإسلامية، القسم السياسي ١، ص٨٨ ؛ حسن شبر حزب الدعوة، الكتاب الأول، ص١٦٨ ؛ ص١٧٤؛كاظم الحسيني الحائري,الشهيد الصدر سمو الذات وسمو الموقف,انتشارات دار البشير,قم المقدسة,٢٠٠٨,ص١٢٥.

[٧٠] مقابلة شخصية عن طريق الاتصال الهاتفي مع الدكتور عبد الأمير سليمان عبد,وهو صديق الشهيد هادي شحتور, الساكن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية مدينة طهران,في يوم ٢٤- تشرين الثاني-٢٠١٧.

[٧١] حسن شبر , حزب الدعوة الإسلامية , ج٢, ص١٦٤.

[٧٢] المصدر نفسه, ص١٠٠.

[٧٣] صلاح الخرسان,حزب الدعوة الإسلامي حقائق ووثائق,المؤسسة العربية للدراسات,دمشق,١٩٩٩,ص١٣٥-ص١٣٦.

[٧٤] عبد الرزاق عبد الحميد السنيد(١٩٤١ - ٢٠١٧) :خطيب من أسرة عراقية معروفه تنتمي إلى قبيلة آل غزي من قبائل ذي قار ولد في سوق الشيوخ عام ١٩٤١ أكمل الدراسة وتخرج من دورة إعداد المعلمين عام١٩٦٤عين معلما في احد القرى النائية ,وبسبب نشاطه الديني وممارسته الخطابة الحسينية تعرض إلى الاعتقال مرات عدة , هاجر بعد انتفاضة ١٩٩١ إلى السعودية ثم إلى السويد , له عدة مؤلفات منها: علماء معاصرون ,الزهراء مدرسة الاستقامة ,ديوان الحان الهجرة في الشعر العمودي ,الإمام الصدر الأول وأخيه , المنبر الحسيني نور و رسالة . مؤسسة النور للثقافة والإعلام ,مقالة عن الفقيد الشاعر الخطيب عبد الرزاق السنيد,http://www.alnoor.se/article.asp?id=320029

[٧٥] أوراق كتبها الخطيب الشيخ عبد الرزاق السنيد عن صديقه الشهيد هادي عبد الحسين الشحتور في ١٠/آذار/٢٠١٠ .

[٧٦] أوراق كتبها الخطيب الشيخ عبد الرزاق السنيد عن صديقه الشهيد هادي عبد الحسين الشحتور في ١٠/آذار/٢٠١٠ .

[٧٧] مقابلة شخصية عن طريق الاتصال الهاتفي مع الدكتور عبد الأمير سليمان عبد,وهو صديق الشهيد هادي شحتور, الساكن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية مدينة طهران,في يوم ٢٤- تشرين الثاني-٢٠١٧.

[٧٨] ثقافة الدعوة الإسلامية، القسم السياسي ١، ص٢٥٩ .

[٧٩] صلاح الخرسان، حزب الدعوة، ص٨٩ - ص٩٠ .

[٨٠] انسحب السيد الصدر من الدعوة بعد ان طلب منه السيد الحكيم ذلك لأنه يرى ان السيد الصدر شخصية تمتلك مقام علمي و ديني وهو من هذه الناحية ينبغي ان يكون راعياً لكل الأعمال الإسلامية وليس الحزبية,ونتيجة لموقف المرجعية أعلن السيد الصدر انسحابه من حزب الدعوة على أن يبقى راعياً للحزب وان لم يكن في قيادته. حسن الشبر، حزب الدعوة، ج١، ص٢٥٨.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

[٨١] فؤاد طارق العميدي و محمد عبد الرضا موسى, حزب الدعوة الإسلامية تأسيسه ونشاطه السياسي والديني بين عامي ١٩٥٧-١٩٧٤,مجلة العلوم الإنسانية – جامعة بابل,مجلد ٢, العدد ٢٦ لسنة ٢٠٠٩,ص٦١٢.

[٨٢] علي المؤمن,سنوات الجمر,ط٣,المركز الإسلامي المعاصر ,لبنان ,٢٠٠٤, ص٨٦.

[٨٣] صلاح الخرسان,حزب الدعوة الإسلامي حقائق ووثائق,المؤسسة العربية للدراسات,دمشق,١٩٩٩,ص١٨٠.

[٨٤] حسين بركة الشامي,حزب الدعوة الإسلامية,دار السلام ,بغداد,٢٠٠٦, ص١٥٠.

[٨٥] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية , المؤسسة العمالية للتشغيل والتدريب والتأهيل,الموضوع إخطار, رقم ٢١٣٢٣,بتاريخ ٨/تشرين الأول/١٩٧٨.

[٨٦] حسن شبر حزب الدعوة، الكتاب الأول، ص١٦٥ ؛ ص١٧٦.

[٨٧] المصدر نفسه، ص١٦٧ ؛ ص١٧٨.

[٨٨] مقابلة شخصية مع الأستاذ حسن هادي عبد الحسين الشحتور في سوق الشيوخ بتاريخ ١٥-آب-٢٠١٧.

[٨٩] علي المؤمن، المصدر السابق، ص٢٩٢.

[٩٠] عادل رؤوف,محمد باقر الصدر بين دكتاتوريتين,المركز العراقي للاعلام والدراسات,بيروت,٢٠٠٦,ص٤٨٤؛سلام خسروا جويمير,محمد باقر الحكيم دراسة تاريخية في دوره الفكري والسياسي,رسالة ماجستير غير منشورة,كلية التربية- بن رشد/جامعة بغداد,٢٠٠٦,ص١٢٧.

[٩١] () عمار ياسر العامري، السيد مهدي الحكيم سيرته وآثاره السياسية والفكرية والاجتماعية، ط٢، بغداد، ٢٠١١,ص١٦٩.

[٩٢] حسن شبر حزب الدعوة، الكتاب الثاني، ص١٨ , ص٢٣.

[٩٣] ()حسن شبر,حزب الدعوة الإسلامية ,الكتاب الثاني , ص٣٩,ص٧٤.

[٩٤] عبد الغني الشمري(١٩٣٥-١٩٨٣): من قيادات حزب الدعوة الإسلامية رئيس اللجنة المحلية في ذي قار ,اعتقل عدة مرات و تعرض إلى أصناف العذاب , كان أخر اعتقال له في العام ١٩٨١ ليبقى في المعتقل إلى عام ١٩٨٣ ليعدم بعدها على أيدي جلاوزة النظام. حسين الجابري ,الشهيد عبد الغني الشمري ,مؤسسة الشهداء منتدى خالدون .http://www.alkhaledoon.com/showthread.php?t=40497,

[٩٥] صلاح الخرسان,المصدر السابق,ص١٧٧-ص١٧٨.

[٩٦] وزارة الداخلية,مديرية الأمن العامة,الموضوع طلب موظف,العدد ش٥ ١٦١٧ ,بتاريخ ٢٤/آيار/١٩٧٢.

[٩٧] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية,المؤسسة العمالية للتشغيل والتدريب والتأهيل ,الموضوع تسليم موظف, الرقم س/١٥١,بتاريخ ٤/حزيران/١٩٧٢.

[٩٨] وزارة الداخلية,مديرية الأمن العامة,الموضوع إطلاق سراح موظف,العدد ش٥ /١٩٧٢ ,بتاريخ ١٧/حزيران/١٩٧٢.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

[٩٩] وزارة الداخلية,مديرية امن محافظة ذي قار,الموضوع توقيف وإطلاق سراح موظف,العدد ٥٠٩٦بتاريخ ٢٧/تشرين الثاني/١٩٧٢.

[١٠٠] وهم الشهداء الخمسة من كوادر حزب الدعوة الإسلامية وهم ((الشيخ عارف البصري ,الشيخ عز الدين القبنجي,السيد عماد الدين الطباطبائي ,الاستاذ نوري طعمة ,الأستاذ حسين جلوخان)).حسين بركة الشامي,حزب الدعوة الإسلامية,دار السلام ,بغداد,٢٠٠٦, ص١٥٠.

[١٠١] علي المؤمن ,المصدر السابق,ص١٤٥.

[١٠٢] ملفة السيد هادي عبد الحسين الشحتور,مذكرة ضابط امن معهد التأهيل المهني في تل محمد ,مرفوعة إلى السيد ضابط امن المؤسسة العمالية ,الموضوع /مذكرة,تاريخ ٢٢/ آب/ ١٩٧٤.

[١٠٣] () مقابلة شخصية عن طريق الاتصال الهاتفي مع السيد حسين بركة الشامي بتاريخ ١٧/ كانون الثاني/ ٢٠١٨ ؛حسين بركة الشامي,المصدر السابق,ص١٥٠.

[١٠٤] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية , المؤسسة العمالية للتشغيل والتدريب والتأهيل,الموضوع امر إداري رقم ١٥١٧,بتاريخ ٩/تشرين الأول/١٩٧٤.

[١٠٥] رئاسة محكمة الثورة ,الموضوع/ قرار حكم ,العدد ١١١٠/ج/١٩٧٤,بتاريخ ١٣/تشرين الثاني/١٩٧٤.

[١٠٦] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية,مديرية الإدارة والذاتية ,أمر وزاري رقم ٨١٢,بتاريخ ٢٨/تموز/١٩٥٧؛ وزارة العمل والشؤون الاجتماعية , المؤسسة العمالية للتشغيل والتدريب والتأهيل,الموضوع أمر إداري رقم ١٢٢٢,بتاريخ ٢/آب/١٩٧٥.

[١٠٧] () مقابلة شخصية عن طريق الاتصال الهاتفي مع الدكتور عبد الأمير سليمان عبد,وهو صديق الشهيد هادي شحتور , الساكن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية مدينة طهران,في يوم ٢٤- تشرين الثاني-٢٠١٧.

[١٠٨] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية , المؤسسة العمالية للتشغيل والتدريب والتأهيل,الموضوع إخطار , رقم ٢١٣٢٣,بتاريخ ٨/تشرين الأول/١٩٧٨.

[١٠٩] مقابلة شخصية مع الأستاذ حسن هادي عبد الحسين الشحتور في سوق الشيوخ بتاريخ ١٥-آب-٢٠١٧.

[١١٠] مديرية الأمن العامة,أخبار المعلومات الأولى,العدد م/٢ ,بتاريخ ٢٤/نيسان/١٩٨٠.

[١١١] مقابلة شخصية مع الأستاذ حسن هادي عبد الحسين الشحتور في سوق الشيوخ بتاريخ ١٥-آب-٢٠١٧.

[١١٢] محكمة الثورة في بغداد,الموضوع /جدول اعمال المحكمة العدد ٣٦٩٣, ٢٥/آب/١٩٨٢؛

[١١٣] وزارة الصحة ,مديرية الإحصاء الحياتي والصحي,شهادة وفاة ,العدد ٠٣٧١٠٦,بتاريخ ٤/تشرين الأول,١٩٨٢.

المصادر

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

أولاً:الوثائق.

١- أوراق كتبها الخطيب الشيخ عبد الرزاق السنيد عن صديقه الشهيد هادي عبد الحسين الشحتور في ١٠/آذار/٢٠١٠ .

٢- رئاسة محكمة الثورة ,الموضوع/ قرار حكم ,العدد ١١١٠/ج/١٩٧٤,بتاريخ ١٣/تشرين الثاني/١٩٧٤.

٣- محكمة الثورة في بغداد,الموضوع /جدول اعمال المحكمة العدد ٣٦٩٣ ,٢٥/آب/١٩٨٢.

٤- وزارة الداخلية,مديرية الأمن العامة,أخبار المعلومات الأولى,العدد م/٢ ,بتاريخ ٢٤/نيسان/١٩٨٠.

٥- ملفة السيد هادي عبد الحسين الشحتور,مذكرة ضابط امن معهد التأهيل المهني في تل محمد ,مرفوعة إلى السيد ضابط أمن المؤسسة العمالية ,الموضوع /مذكرة,تاريخ ٢٢/ آب/ ١٩٧٤.

٦- وزارة التربية , تربية لواء بغداد –الكرخ المرقمة ٤٦٠٦في ٣/تشرين الاول/١٩٩٦.

٧- وزارة الداخلية,مديرية الأمن العامة,الموضوع إطلاق سراح موظف,العدد ش٥ /١٩٧٢ ,بتاريخ ١٧/حزيران/١٩٧٢.

٨- وزارة الداخلية,مديرية الأمن العامة,الموضوع طلب موظف,العدد ش٥ ١٦١٧ ,بتاريخ ٢٤/آيار/١٩٧٢.

٩- وزارة الداخلية,مديرية امن محافظة ذي قار,الموضوع توقيف وإطلاق سراح موظف,العدد ٥٠٩٦بتاريخ ٢٧/تشرين الثاني/١٩٧٢.

١٠- وزارة الصحة ,مديرية الإحصاء الحياتي والصحي,شهادة وفاة ,العدد ٠٣٧١٠٦,بتاريخ ٤/تشرين الأول,١٩٨٢.

١١- وزارة الصناعة ,تأييد الى مدرسة ثانوية الاعظمية المسائية للبنين,العدد ٢٣/٦٦/٢٠,بتاريخ ٢/كانون الثاني/١٩٦٠.

١٢- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية , المؤسسة العمالية للتشغيل والتدريب والتأهيل,الموضوع تأييد إلى كلية أصول الدين , رقم ذ/٢٩٢٦,بتاريخ ٩/ايلول/١٩٧١ .

١٣- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية , المؤسسة العمالية للتشغيل والتدريب والتأهيل,الموضوع أمر إداري رقم ١٥١٧,بتاريخ ٩/تشرين الأول/١٩٧٤.

١٤- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية , المؤسسة العمالية للتشغيل والتدريب والتأهيل,الموضوع أمر إداري رقم ١٢٢٢,بتاريخ ٢/آب/١٩٧٥.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

١٥- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية , المؤسسة العمالية للتشغيل والتدريب والتأهيل,الموضوع إخطار, رقم ٢١٣٢٣,بتاريخ ٨/تشرين الأول/١٩٧٨.

١٦- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ,ملفه الشهيد هادي عبد الحسين الشحتور,وثيقة مدرسية صادرة من مدرسة ثانوية فرع بيوت الأمة المسائية في الكاظمية,العدد٨١٥,بتاريخ ١٩٥٨/١١/١٦.

١٧- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية, ملفه الشهيد هادي عبد الحسين الشحتور,خلاصة خدمة الموظفين.

١٨- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية,المؤسسة العمالية للتشغيل والتدريب والتأهيل ,الموضوع تسليم موظف, الرقم س/١٥١,بتاريخ ٤/حزيران/١٩٧٢.

١٩- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية,مديرية الإدارة والذاتية ,أمر وزاري رقم ٨١٢,بتاريخ ٢٨/تموز/١٩٥٧.

ثانياً:الرسائل و الاطاريح :

١ –احمد حاشوش عليوي عبيد الحجامي, سوق الشيوخ مركز إمارة المنتفق١٧٦١ أ ١٨٦٩ م,رسالة ماجستير,غير منشورة , كلية الآداب / جامعة ذي قار,٢٠١٠.٢١– اسعد عبد الوهاب ٢–عبد الكريم ,الشيخ محمد محمود الصواف دراسة في الفكر والمواقف السياسية , رسالة ماجستير , غير منشورة , كلية العلوم السياسية أ جامعة بغداد , ٢٠٠٥ .

٣– رحيم عبد الحسين العامري , اثر المجددين في الحياة السياسية والثقافية في النجف الأشرف ١٩٤٥ أ ١٩٦٣ , أطروحة دكتوراه ,غير منشورة , كلية التربية أ جامعة المستنصرية , ٢٠٠٦ .

٤– سلام خسروا جويمير,محمد باقر الحكيم دراسة تاريخية في دوره الفكري والسياسي,رسالة ماجستير غير منشورة,كلية التربية– بن رشد/جامعة بغداد,٢٠٠٦.

٥– سناء عجيل فليح الخزاعي, الشيخ عبد الهادي الفضلي دراسة في أطروحاته الفكرية , رسالة ماجستير , غير منشورة , كلية التربية بنات أ جامعة الكوفة , ٢٠١٢.

٦– علي عبد المطلب حمود المدني , الحياة الفكرية في النجف الاشرف ١٩٥٨–١٩٦٨ , أطروحة دكتوراه , غير منشورة , كلية الآداب – جامعة الكوفة , ٢٠١١ .

الكتب العربية:

١– أبي العباس احمد القلقشندي,صبح الاعشى, دار الكتب المصرية,القاهرة,١٩٢٢.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

٢- آغا بزرك الطهراني,نقباء البشر,ج١٥,دار إحياء التراث العربي,بيروت,٢٠٠٩.

٣- ثامر عبد الحسن العامري,موسوعة العشائر العراقية,ج٣,مكتبة الصفا والمروى,لندن,١٩٩١.

٤- جعفر الشيخ باقر آل محبوبه,ماضي النجف وحاضرها,ج٢,ط٢,دار الأضواء,بيروت,١٩٨٦.

٥- الجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام),موسوعة طبقات الفقهاء,ج١٢,مؤسسة الإمام الصادق,قم,٢٠٠١.

٦- جودت القزويني,عز الدين الجزائري,دار الرافدين,بيروت,٢٠٠٥,ص٩٠ .

٧- حزب التحرير , حزب التحرير , ط٢ ,دار الأمة , بيروت , ٢٠١٠ .

٨- حزب التحرير , منهج حزب التحرير في التغيير , ط٢, دار الأمة , بيروت , ٢٠٠٩ .

٩- حسن السعيد, نواطير الغرب صفحات من ملف علاقة اللعبة الدولية مع البعث العراقي ١٩٤٨ أ ١٩٦٨, مؤسسة الوحدة للدراسات, بيروت, (د- ت),ص٢٤٨.

١٠-حسن الصدر ,تكملة أمل الآمل,تحقيق حسين علي محفوظ وآخرون,ج٥,دار المؤرخ,بيروت,(د-ت).

١١-حسن شبر , حزب الدعوة الإسلامية , ج١,ط٢ , العارف للمطبوعات , بيروت , ٢٠٠٩.

١٢-حسن شبر , العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨ أ ١٩٥٨ , باقيات , إيران , ٢٠١٠ .

١٣-حسن شبر,حزب الدعوة الإسلامية ,الكتاب الثاني ,العارف للمطبوعات,بيروت,٢٠٠٩.

١٤-حسين الشاكري , علي في الكتاب والسنة والأدب ,ج٥, مطبعة ستاره, (د أ ط),١٩٩٨.

١٥-حسين بركة الشامي,حزب الدعوة الإسلامية,دار السلام ,بغداد,٢٠٠٦.

١٦-خير الدين الزركلي, الأعلام,ج٣,ط١٥,دار الملايين,بيروت,٢٠٠٢.

١٧-رشيد الخيون , ١٠٠ عام من الإسلام السياسي بـ العراق, ج١, ط٣,مركز المسبار للدراسات والبحوث, دبي ,٢٠١٣.

١٨-رشيد الخيون , أمالي السيد طالب الرفاعي , ط٣ , دار مدرك للنشر , الإمارات العربية المتحدة , ٢٠١٣ .

١٩-رياض يوسف الصبح , الأحزاب الإسلامية الأردنية وأثرها على الحياة الاجتماعية والسياسية , مركز الريادة للمعلومات والدراسات , الأردن , ١٩٩٨ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

٢٠-سول محمد رسول ,الإسلام السياسي في العراق الملكي,بغداد,(د-ت), ص٧٤- ص٧٨ .

٢١-شاكر مصطفى سليم,الجبايش,ط٢,مطبعة العاني ,بغداد, , ١٩٧٠.

٢٢-صلاح الخرسان,حزب الدعوة الإسلامي حقائق ووثائق,المؤسسة العربية للدراسات,دمشق,١٩٩٩.

٢٣-طاهر آل عكلة ,النجف الثانية,دار السلام ,بيروت,٢٠١٦.

٢٤-عادل رؤوف,محمد باقر الصدر بين دكتاتوريتين,المركز العراقي للإعلام والدراسات,بيروت,٢٠٠٦.

٢٥-عباس العزاوي المحامي ,موسوعة عشائر العراق ,ج٢,الدار العربية للموسوعات ,بيروت,٢٠٠٥.

٢٦-عباس العزاوي,تاريخ العراق بين احتلالين,مطبعة بغداد الحديثة,بغداد,١٩٣٦.

٢٧-عبد الرزاق الحسني,العراق قديماً وحديثاً,ط٣,مطبعة العرفان,صيدا,١٩٥٨.

٢٨-عبد الرزاق الحسني,تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي,ج٣,دار الشؤون الثقافية,بغداد,(د-ت).

٢٩-عبد الكريم محمد علي,تأريخ مدينة سوق الشيوخ,مكتبة الشطري,بغداد,١٩٩٠.

٣٠-عبد الهادي الفضلي,هكذا قرأتهم,دار المرتضى,بيروت,٢٠٠٣,

٣١-عز الدين سليم وفكره السياسي , المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية , بيروت , ٢٠١١.

٣٢-علي الكوراني العاملي,سلسلة القبائل العربية في العراق,(ط-ت),٢٠١٠.

٣٣-علي المؤمن ,سنوات الجمر,ط٣,المركز الإسلامي المعاصر ,لبنان ,٢٠٠٤.

٣٤-عمر رضا كحالة ,معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ,ج١,ط٨,مؤسسة الرسالة, بيروت,١٩٩٧.

٣٥-كاظم الحسيني الحائري,الشهيد الصدر سمو الذات وسمو الموقف,انتشارات دار البشير,قم المقدسة,٢٠٠٨,ص١٢٥.

٣٦-كامل سلمان الجبوري , السيد محمد كاظم اليزدي , ذوي القربى , إيران, ٢٠٠٦.

٣٧-كريم السيد جاسم الجزائري,أصول القبائل العراقية,مطبع النور ,بغداد,٢٠١١.

٣٨-ماكس فرايهيرفون اوبنهايم,البــدو,ج٣,ترجمة محمود كبيبو,دار الوراق,لندن,٢٠٠٤.

٣٨-محسن الأمين,أعيان الشيعة,ج٣,دار التعارف للمطبوعات,بيروت,١٩٨٣.

٣٩-محمد الحسيني ، محمد باقر الصدر حياة حافلة وفكر خلاق، دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٥،ص٦٨.,

ص٦٣ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

٤٠-محمد السماوي ، الطليعة من شعراء الشيعة ،تحقيق سليمان الجبوربي،ج١,ط١،دار المؤرخ العربي, بيروت ، ٢٠٠١ .

٤١-محمد الشيخ هادي الأسدي, الإمام الحكيم ,ج١, مؤسسة أفاق للدراسات والأبحاث , بغداد. .

٤٢-محمد الغروي,الحوزة العلمية في النجف الاشرف ,دار الأضواء, بيروت,١٩٩٤.

٤٣-محمد حرز الدين.معارف الرجال ,ج١,مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ,قم المقدسة,(د- ت).

٤٤-محمد علي جعفر التميمي,مشهد الإمام أو مدينة النجف ,ج٤,مطبعة الحيدرية ,النجف الاشرف,١٩٥٥.

٤٥-محمد هادي الاميني, معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام,مطبعة الآداب ,النجف الاشرف,١٩٦٤.

٤٦-محمود عبد الحليم ,الإخوان المسلمين,ج١,ط٥,دار الدعوة,الإسكندرية,١٩٩٤.

٤٧-معن العجلي، الخريطة السياسية للمعارضة العراقية، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٠، ص١١١.

٤٨-هاتف فيصل الحولاوي الخاقاني,تاريخ القبيلة الخاقانية في العراق,مطبعة المنار,النجف الاشرف,٢٠١٠.

٤٩-يوسف البحراني,الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة,ج١,مؤسسة النشر الإسلامي,قم,(د- ت).

المجلات العلمية:

١- علي سعود اشكاحي و عماد مكلف البدران,الفكر التنظيمي لحزب الدعوة الاسلامية بين عامي ١٩٥٧-١٩٧٤, مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية,المجلد ١٣,العدد ٢٤ لسنة ٢٠١٤.

٢- فؤاد طارق العميدي و محمد عبد الرضا موسى, حزب الدعوة الإسلامية تأسيسه ونشاطه السياسي والديني بين عامي ١٩٥٧-١٩٧٤,مجلة العلوم الإنسانية - جامعة بابل,مجلد ٢, العدد ٢٦ لسنة ٢٠٠٩.

٣- ياسين طه ياسين واحمد عبد الستار كاطع, السيد مرتضى العسكري ودوره في تأسيس حزب الدعوة الإسلامي, مجلة الخليج العربي-جامعة البصرة,المجلد ٤٣,العدد ١-٢ لسنة ٢٠١٥ .

المقابلات الشخصية:

١- مقابلة شخصية عن طريق الاتصال الهاتفي مع الدكتور عبد الأمير سليمان عبد,وهو صديق الشهيد هادي شحتور, الساكن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية مدينة طهران,في يوم ٢٤- تشرين الثاني-٢٠١٧.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 35 No.1 June. 2021

٢- مقابلة شخصية مع الأستاذ التربوي منصور وهيب صديق وزميل الشهيد هادي في كلية الأصول ,سوق الشيوخ,١٦/تشرين الاول/٢٠١٧.

٣- مقابلة شخصية مع الأستاذ حسن هادي عبد الحسين الشحتور في سوق الشيوخ بتاريخ ١٥-آب-٢٠١٧.

٤- مقابلة شخصية مع الشيخ ظاهر حاتم العجلي في سوق الشيوخ بتاريخ ٧-اب-٢٠١٧.

٥- مقابلة شخصية مع الشيخ ماجد حاتم العجلي في سوق الشيوخ بتاريخ ٧-اب-٢٠١٧.

٦- مقابلة شخصية مع رجل الدين الشيخ جعفر عبد الجليل يوسف الشحتور في سوق الشيوخ بتاريخ ١٩-تموز-٢٠١٧.

٧- مقابلة شخصية مع رجل الدين الشيخ جعفر عبد الجليل يوسف الشحتور في سوق الشيوخ بتاريخ ١٩-تموز-٢٠١٧.

٨- مكالمة تليفونية مع زوجة الشهيد الحاج ام حسن في سوق الشيوخ ,بتاريخ ١٤/تشرين الأول/٢٠١٧ .

٩- مقابلة شخصية عن طريق الاتصال الهاتفي مع السيد حسين بركة الشامي بتاريخ ١٧/ كانون الثاني/ ٢٠١٨.

المواقع الالكترونية:

١- حسين الجابري ,الشهيد عبد الغني الشمري ,مؤسسة الشهداء منتدى خالدون .http://www.alkhaledoon.com/showthread.php?t=40497,

٢- ويكيبيديا الموسوعة الحرة .

٣- مؤسسة النور للثقافة والإعلام ,مقالة عن الفقيد الشاعر الخطيب عبد الرزاق السنيد, http://www.alnoor.se/article.asp?id=320029

٤- فالح الخزاعي,عشائر آل غريج,موقع إمارة خزاعة.

٥- سيرة شهيد http://www.dr-alhilli.com/index.php?option=com_content&view=article&id=181:20--06-08-00-03-03&catid=41:2010-12-04-19-39